أنماط المشاكل التي يعانى منها المراهقين والشباب

"تحليل مضمون لمشاكل الشباب المطروحة بموقع مشاكل وحلول الإلكتروني"

د. سحر حساني بربري
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب بالإسماعيلية-جامعة قناة السويس

مقدمة:

لا شك في أن تزايد الوعي فى المجتمع يسهم فى تزايد الرغبة لدى المراهقين والشباب لاكتشاف أنفسهم ولتجربة أدوارهم المستقبلية التي يصبون إليها، وقد لا يستوعب الآباء تطلعات ورغبات الشباب ومشاكلهم فى تلك المرحلة ، كما أن أغلب الآباء لا يمتلكون برنامجاً واضحاً لتقديم المعارف الضرورية للمراهقين.

وفي بلادنا تحيط بالمشكلات التي يعانى منها المراهقين والشباب وخاصة المشكلات الجنسية والعاطفية حالة من حالات الغموض والقلق والتخبط الذي يجعل منهم أسرى تصورات خاطئة حول الدافع الجنسي ووظيفته الاجتماعية ومظاهره الفسيولوجية التي تبدأ بالظهور لدى الشاب سواء في علاقته بجسده أو في طريقة تفكيره، لذلك يلجأ إلى الإنترنت أو التلفزيون أو الأصدقاء وغيرهم من الوسائل أو المصادر المتاحة بسهولة للتعلم وللتزود بالمعلومات التي تساعده على تصحيح تلك التصورات من وجهة نظره .

أولاً- مشكلة الدراسة:

من المعروف فى علم الاجتماع أن أي تغيرات أو تحولات جوهرية تحدث فى المجتمع تؤدى إلى نوع من التحول فى اتجاهات وسلوكيات الناس ،ولقد ساهم التقدم فى تكنولوجيا الإعلام والمعلومات فى نشر قيماً وسلوكيات بين أفراد الأسرة ، أدت إلى تآكل الأيدلوجيات القيمية والمعيارية التقليدية وخاصة بين جيل المراهقين والشباب .

ومما لاشك فيه أن تكنولوجيا الاتصالات تمثل أحد أهم الآليات التي لعبت، ومازالت تلعب، دوراً بالغ الأهمية في التحولات العالمية المعاصرة ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن تكنولوجيا الاتصالات بشكلٍ عام، والإنترنت بشكلٍ خاص، قد لعب دوراً محوريا في تعظيم أشكال الاتصال بين البشر حتى أصبح مصدراً رئيسياً للتعلم واكتساب المعارف والقيم والمعايير. فالإنترنت يُعد من أبرز أشكال العولمة في العصر الحديث، ويمكن القول إن الإنترنت قد خلق من خلال تعدد الأنشطة المرتبطة به عالماً يربط الفرد به، حيث يمارس من خلاله ما اعتاد أن يمارسه في عالمه الواقعي المعتاد، وبعبارة أخرى يمكن القول أنه بينما كانت وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفاز والراديو والصحف والمجلات هي جواز مرورنا إلى العوالم المحيطة بنا، وجواز تعريفنا بهذه العوالم، أصبحت أجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت هي العالم ذاته. فالمرء أثناء جلوسه أمام شاشة الكمبيوتر، يمكنه أن يتواصل مع غيره من أفراد المجتمعات الأخرى ، وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع أعداد المستخدمين للإنترنت داخل الدول العربية من ٢,٥ مليون مستخدم فى يونيو ٢٠٠٥ بزيادة بلغت خمسة أضعاف عن عدد المستخدمين فى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ والذي بلغ ٦٥٠ ألف مستخدم فقط[١] ، وأخذت هذه النسبة فى الارتفاع حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت على سبيل المثال فى مصر عام ٢٠١٢ (٢٩,٨) مليون مستخدم ، وبلغ عدد المستخدمين فى السعودية فى عام ٢٠١٢ (١٣) مليون مستخدم ، والإمارات (٥,٨) مليون مستخدم [٢] .

وفى الوقت الحاضر وخاصة مع تزايد ارتباط الشباب والمراهقين بالإنترنت والاستخدام المستمر له لفترات طويلة وجد الشباب فيه وسيلة سهلة يمكن اللجوء إليها لعرض مشاكلهم دون أن يعرف أحداً عنهم أي تفاصيل ودون أن تتكشف أسرارهم أمام أسرهم ، ولقد ساعد فى ذلك ما مرت به المجتمعات من تحولات كان لها تأثيراً سلبياً على الأسرة حيث أصبحت أسرة هشة وضعيفة تعانى من جوانب ضعف عديدة ومن بين مظاهر هذا الضعف قابلية البناء الأسري للتصدع والانهيار استناداً إلى ضعف منظومة القيم التي تضبط إيقاع التفاعل داخل الأسرة وأيضا هشاشة النمط الأسري السائد، بالإضافة إلى ذلك فقد برزت ثقافة الجنس والغرائز ، فالجوانب الروحية التي كانت تشكل غذاءً معنوياً للبشر ضعفت ولم تعد قادرة على كبح جموح الغرائز فانطلقت فى كل اتجاه ابتداءً من الجنس والاغتصاب ومروراً بالمعاشرة الجنسية للصغار، وانتهاءً بغشيان المحارم. ولقد كان من الطبيعي أن ينعكس ذلك على القيم المنظمة للحياة الأسرية ، فقد برزت القيم الفردية لتحكم التفاعل الأسري وتحل محل قيم الجماعة، ولم تعد الأسرة وحدها هي مؤسسة التنشئة الاجتماعية، حيث تزايدت مساحة وجود البشر خارج إطار الأسرة مادياً ومعنوياً على حساب تقلص وجودهم مع بعضهم البعض ، فلقد أصبح أفراد الأسرة يعيشون مع بعضهم البعض كأنهم فى مركز دائرة ، ظهورهم إلى بعضهم البعض ووجوههم شطر محيط الدائرة فى ظل انعدام الود والتفاعل المشترك(٣) .

ونتيجة لذلك الوضع أصبح الإنترنت وسيلة جديدة للتعبير عن المشاكل التي يمر بها الأفراد، وخاصة أنهم لا يكشفون عن هويتهم ، ويستخدمون أسماء مستعارة بالإضافة إلى تقمصهم شخصيات غير شخصياتهم . ولأن حياة كل إنسان منا لا تخلو من بعض المشكلات التي تسبب له بعض الضيق والاضطرابات والقلق، ويكاد يكون ذلك قاسماً مشتركاً لكل فرد يعيش على ظهر البسيطة، فإن بعض الناس يستطيعون حل ما يعترضهم من مشكلات والتخلص مما تسببه لهم من مشاعر الضيق والاضطراب والقلق، كما يستطيعون باستمرار أداء أدوارهم فى الحياة اليومية بطريقة طبيعية وفعالة ،ولكن بعض الناس يجدون

صعوبة في حل مشكلاتهم والتخلص مما تثيره من مشاعر الضيق والقلق والتعاسة، فتضطرب علاقاتهم الاجتماعية، وتضعف فعاليتهم في أداء أعمالهم، وتعد المشكلات التي تحدث خلال فترة المراهقة والشباب مشكلات طبيعية عادية، ونتيجة حتمية لديناميكية هذه المرحلة، التي تتأثر بالوضع الاجتماعي للمراهق، والمناخ النفسي للأسرة، والإطار الخلقي والديني للمجتمع ..وعناصر التفاعل بين هذه الأطراف. لذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما أنماط المشاكل التي يعانى منها الشباب العربي؟

ثانياً-أهمية الدراسة :

١- تعد مرحلة الشباب بمثابة إعداد للدور الاجتماعي الذي يتولاه الفرد فى حياته مما يستوجب فهم طبيعة المشكلات التي تواجه الشباب ومن ثم العمل على تجنبها بما يساعد على توفير ظروف نفسية واجتماعية مناسبة لتولى الدور المستقبلي.

٢- أن الشباب شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التي تتضمن دوافع وحاجات محددة لذلك فهي لها موقعها فى بناء المجتمع بالنظر إلى الشرائح العمرية الأخرى .

٣- أن مجموعة الدوافع والحاجات والغرائز هي جوانب لها وجودها القوى فى شخصية المراهق أو الشاب ، ومن ثم فإن عدم إشباع احتياجات البعد البيولوجي يولد توتراً واضطراباً فى بناء الشخصية .

٤- أن الثقافة الجنسية لدى الشباب هي امتزاج لعناصر قيمية ومعرفية نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر ، بحيث تزاوجت هذه المنظومات القيمية والمعرفية مع قيم عالمية ومعرفية عالمية انتقلت إلى مجتمعنا عبر تكنولوجيا الاتصال والإعلام ، ومن الطبيعي أن يؤدى هذا التفاعل إلى خلق توترات هائلة.لذلك تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة هموم ومشاكل الشباب مما يوفر فرصة لصانعي القرار للتعرف على طبيعة احتياجاتهم ومن ثم وضع تصورات

وحلول للمشكلات التي يواجهونها بحيث تسمح لهم بالتعبير عن تجاربهم ومخاوفهم وتطلعاتهم ومشاكلهم العاطفية والجنسية والنفسية.

٥- إلقاء الضوء على أهمية التثقيف الجنسي للشباب وخاصة فى ظل لجوء الشباب للحصول على المعارف والمعلومات من مصادر قد تكون معلوماتها ومعارفها خاطئة كالأصدقاء والإنترنت .

٦- أن الأسرة لم تعد مصدراً حقيقياً لتولى مهمة التنشئة الاجتماعية، فلقد سحبت منها أدوارها في هذا المجال، أو تخلت عنها طواعية أو إجباراً أو عجزاً، إلا أنه من الثابت أن الأسرة أصبح لها دوراً محدوداً في تنشئة أفرادها، ويعنى ذلك أن الأسرة باختلاف المجتمعات تواجه مشكلات تهددها ككيان.

ثالثاً -أهداف الدراسة:

١- التعرف على أسباب لجوء المراهقين والشباب لعرض مشاكلهم على الموقع.

٢- التعرف على أنماط أو أنواع المشاكل التي يواجهها المراهقين والشباب.

٣- الكشف عن طبيعة المشاكل التي يواجهها المراهقين والشباب.

٤- التعرف على مدى معرفة الشباب بالأمور الجنسية المرتبطة بطبيعة المرحلة التي يمرون بها وكيفية التعامل معها.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

١- المراهقة:

يمكن إطلاق هذا المصطلح على كل من الحالتين الانفعالية والسلوكية التي يفترض أنهما تقترنان بالبلوغ. كما يطلق على تلك المرحلة من مراحل دورة الحياة التي تسبق حدوث التغيرات الفيزيقية المقترنة بسن البلوغ كما يحدده المجتمع . وأخيرا تطلق على الانتقال من الطفولة إلى البلوغ (٤).

وهناك إجماع بين الذين درسوا مرحلة المراهقة على أن الحد الأدنى لهذه الفترة يمكن معرفته بواسطة المعايير الفسيولوجية مثل : البلوغ، ودرجة النمو فى الطول والوزن [٥] .

وتعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنها المرحلة التي تمتد من ١٠ سنوات وحتى ١٩ سنة. وترتبط تلك المرحلة بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية التي تصل بالفرد إلى اكتمال النضج [٦] .

أو هي المرحلة الممتدة من ١٢- ١٥ سنة وهى فترة انتقالية بين الطفولة والبلوغ فيها يعرف الفرد مركزه ووضعه فى المجتمع، وهى مقسمة إلى أربع مراحل متداخلة : الصحوة الجنسية من ١٢:١٥، الجماع الأول من ١٤:١٧ ، تعريف بأدوار الجنسين من ١٦:١٩، تعريف بالدور الاجتماعي من ١٨:٢٥ [٧] .

التعريف الإجرائي للمراهقة: هي المرحلة التي تتميز بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية فى الشكل والطول والوزن وهى مرحلة ممتدة من ١٠ سنوات وحتى أقل من ٢٥ سنة.

٢- **الشباب:**

ينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع ، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن . ويستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة كل العمومية ، تغطى مجموعة من مراحل دورة الحياة التي تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ . كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضى ، للدلالة على النظرية والبحوث التي تجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ. وهناك أخيرا استخدام أقل شيوعا اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة فى المجتمع الحضري الصناعي [٨] .

ولقد جرت العادة تعريف الانتقال إلى مرحلة البلوغ أو الشباب من خلال سلسلة من المعايير القانونية مثل السن عند الزواج أو الحصول على رخصة الزواج، أو عندما يسمح للشخص بإجراء معاملات اقتصادية معينة ، أو يكون لديه الحق فى التصويت، ولكن هذه المعايير مازالت بعيدة عن الارتباط تماما ، الأمر الذي يعكس عدم وضوح الخط الفاصل بين الشباب والبلوغ(٩) .

وهناك من يعرف مرحلة الشباب بناء على جانبين: الجانب البيولوجي والفسيولوجي الذي يحدد بداية مرحلة الشباب ويتميز بوقوع مجموعة من التغيرات البيولوجية والفسيولوجية فى بناء الكائن البشرى بين سن الرابعة عشر والسادسة عشر ، حيث تحدث تغيرات فى بنائه الفيزيقي تجعله يكتسب الملامح الخارجية للبالغين، وهو ما نعتبره سن البداية لمرحلة الشباب ، بينما يعتبر الحد الثاني ذو طبيعة اجتماعية يتمثل فى اكتمال شغل الشاب لمجموعة الأدوار الاجتماعية التي يعينها المجتمع للبالغين كالحصول على فرصة عمل ، ومن ثم امتلاك الدخل والمسكن المستقل، والزواج لتشكيل أسرة. وهو الاكتمال الذي يتحقق بين الخامسة والعشرين والثلاثين .وهو ما يعنى أن بداية الشباب ذات طبيعة فسيولوجية ، ونقطة النهاية ذات طبيعة اجتماعية ، ومن الطبيعي أن يختلف سن البداية والنهاية بحسب طبيعة السياق الاجتماعي، إذ تختلف السياقات الاجتماعية عن بعضها البعض من حيث قدرتها على تحقيق النضج الفسيولوجي والاكتمال الاجتماعي لأبنائها من الشباب(١٠) .

التعريف الإجرائي للشباب: تعرف مرحلة الشباب ببداية توليهم مجموعة الأدوار الاجتماعية التي حددها المجتمع كالحصول على فرصة عمل، وامتلاك الدخل والمسكن المستقل، والزواج لتشكيل أسرة. وهو الاكتمال الذي يتحقق بداية من الخامسة والعشرون عاماً .

خامساً- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مشكلات الشباب والمراهقين بصفة عامة كما تعددت الجوانب التي من خلالها تناول الباحثون هذا الموضوع فالبعض أهتم

بدراسة **العوامل المسئولة عن تلك المشكلات كدراسة** سميرة أحمد قنديل (٢٠١٣) [١١] عن" **الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة(برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة**"، وقد اشتملت العينة البحثية على عينة صدفية من ٢٥٠ مبحوث ومبحوثة من طلبة جامعة الإسكندرية، وقد استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك بالمقابلة الشخصية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: معظم المبحوثين ليس لديهم وقتا محددا لاستخدام الشات وذلك بنسبة ٢.٦٣% ، كما تبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة البحثية ٥٣%يستخدمون الشات يوميا، وأن الأولوية الأولى لاستخدام الشات لدى ٦.٣٣ % هي التسلية والترفيه.كما تبين إمكانية تحول صداقات الشات إلى صداقات حقيقية لدي اغلب المبحوثين حيث عبر ٦٠ % من أفراد العينة أنهم يوافقون أحيانًا على أن يكون صديق الشات صديقًا مقربًا لهم. بالإضافة إلى أن أكثر المشكلات التي يتناولها المبحوث بالحديث مع صديق الشات هي المشكلات النفسية والشخصية والأسرية .

واهتمت دراسة Rachel C.F. Sun and Daniel T.L. Shek (٢٠١٠) [١٢] بالكشف عن **العلاقة بين الرضا عن الحياة وتنمية الشباب بشكل إيجابي وبين المشاكل السلوكية بين المراهقين فى الصين.** ولقد تم تطبيق الدراسة على ٧,٩٧٥ طالب ثانوي بينهم ٤,١٩٦ من الذكور و ٣.٣٨٧ من الإناث فى عمر ١٢ عاماً، ولقد تم اختيارهم من ٤٨ مدرسة. ولقد تم تصميم مقياس عن الرضا الحياتي والتنمية الإيجابية للشباب وتبين أن هناك علاقة إيجابية بين رضا الشباب عن الحياة والتنمية الإيجابية لهن وبين المشاكل السلوكية، وأن تنمية الشباب بشكل إيجابي يساهم فى أن يكون لديه رضا عن الحياة وبالتالي يقلل ذلك من المشاكل السلوكية لديه.

فى حين أن دراسة "Anh D.Ngo"(٢٠٠٨) [١٣] اهتمت بدراسة" **تأثير الإنترنت على الممارسات الجنسية بين الشباب فى هانوى- فيتنام**" وتدور الدراسة حول الكيفية التي من خلالها تمكن الشباب من تطوير ممارساتهم الجنسية عبر شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل النصوص من

المجموعات البؤرية والمقالات المتعمقة والدردشة النصية والملاحظات الميدانية إلى كيفية استخدام شبكة الإنترنت لتجميع المعلومات الجنسية التي لم تكن متاحة من مصادر أخرى مثل الأسرة والمدرسة ، وتظهر روايات الشباب أيضا كيفية استخدام الإنترنت كوسيلة للتعبير عن الهويات والرغبات الجنسية .

كما حاولت دراسة Cheryl Buehler (٢٠٠٦) [١٤] إلقاء الضوء على العلاقة بين الوالدين ومشكلات الشباب السلوكية الخارجية والداخلية وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من ٤١٦ أسرة ، وحاولت الدراسة التعرف على تأثير السيطرة الأبوية ،والمستوى المادي للأبوين، والاختلاط بالشباب المنحرف على مشكلات الشباب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين عدم كفاية الرقابة الأبوية والاختلاط بالأصدقاء غير الأسوياء وتدنى المستوى المعيشي للآباء وبين مشاكل الشباب الخارجية والداخلية خاصة خلال فترة المراهقة.

وركزت دراسة Jennifer l.kornreich (٢٠٠٣) [١٥] على "**تأثير الأشقاء الأكبر سناً فى التنشئة الاجتماعية الجنسية المبكرة للمراهقات**" وبلغت عينة الدراسة ١٨٠ فتاة من سن ١٢ إلى ١٤ عاماً ، وكانت أغلب مفردات العينة من الأقليات العرقية . وأوضحت نتائج الدراسة أن وجود الأشقاء الأكبر سناً كان مرتبطا بالإدراك والسلوك الجنسي .

واهتمت دراسة Mburano Rwenge (٢٠٠٠) [١٦] بدراسة "**العوامل المرتبطة بالسلوكيات الجنسية بين الشباب فى الكاميرون**" وقد تم جمع بيانات عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والسلوك الجنسي من (٦٧١ شاب) يعيشون في بامندا – الكاميرون . وحاولت الدراسة تحليل آثار هذه الخصائص على الشروع فى وقت مبكر على الجماع وممارسة الجنس . وتبين أن متوسط العمر عند الجماع الأول ١٥,٦% للذكور و ١٥,٨% للإناث. وكان السبب الرئيسي لبدء النشاط الجنسي الفضول بنسبة ٥٣% للذكور و٤٢% للإناث ، وذكر ٣٧% من الإناث و٣٠% من الذكور أن تجربتهم الجنسية الأولى لم تكن طوعية، كما خلصت الدراسة إلى أن الشباب الذين يعانون من الفقر، وانخفاض مستوى المعيشة المنزلية، والمعيشة مع أحد الوالدين فقط أكثر عرضة لممارسة الجنس من غيرهم.

واهتمت دراسة Cheryl Buehler (١٩٩٨) [١٧] ببحث العلاقة بين الصراع الوالدي الداخلي وبين مشاكل الشباب السلوكية ، كما اهتمت بدراسة تصورات الشباب عن الحياة داخل الأسرة من خلال ثلاث متغيرات : تكرار الخلاف، استخدام أسلوب الصراع العلني، استخدام أسلوب الصراع السري أو الخفي.

وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب من ولايتا تينيسي ويوتا Tennessee and Utah وأوضحت نتائج الدراسة أن ٢٠% من مشاكل الشباب هي نتاج أساليب الصراع العدائي أكثر من تكرار الخلاف ، وتكاد تتفق نتائج الأطفال والمراهقين والشباب.

بينما ركزت دراسات أخرى على أنماط المشكلات التي يعانى منها الشباب كدراسة أحمد سعد (٢٠٠٧) [١٨] التي اهتمت **بمشكلات المراهقة الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمات** ، وحاول الباحث من خلال دراسته التعرف على أكثر المشكلات شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان ومملكة البحرين ، وذلك من خلال استطلاع رأى عدد من المعلمات للوصول إلى إجابات على الأسئلة التالية :ما أكثر المشكلات شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من عمان والبحرين؟ كيف يمكن تصنيف وترتيب هذه المشكلات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟ وضمت العينة ٣٠ معلمة عمانية و٣٠ معلمة بحرينية. وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات التي يعانى منها الشباب: عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ، وجود خلافات في محيط الأسرة، صعوبة التحكم في العواطف، الشعور بالملل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات.

كذلك دراسة "Jocelyn DeJong " (٢٠٠٥) [١٩] التي اهتمت بوضع **الصحة الجنسية والإنجابية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-٢٤ في الدول العربية وإيران**، وذلك من خلال تحليل الأدبيات المنشورة وغير المنشورة عن هذا الموضوع ، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع ٥١ شخص يعمل معظمهم في المنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية في المنطقة .

وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدد قليل من البرامج الوطنية الحكومية التي تهتم بمعالجة الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، مع استثناءات من تونس

وإيران، أيضا عدم وجود البيانات المرتكزة على السكان لتوجيه مثل هذه البرامج، وعلى الرغم من أن التركيز الشديد على سلامة وقوة وحدة الأسرة له تأثير وقائي على الشباب إلا أن الشباب يفتقرون إلى المعلومات، بالإضافة إلى أن مناهج التعليم التي تشمل هذه المواضيع نادرة ولا وجود لها، ويتم تخطي الأقسام ذات الصلة في كثير من الأحيان من قبل المعلمين، الذين هم غير مستعدين، أما مقدمي الخدمات الصحية فلا يعترفون باحتياجات هذه الفئة العمرية، ومازال الحديث عن مناقشة النشاط الجنسي من المحرمات .

وألقت دراسة مركز أسبار للدراسات (٢٠٠٥) [٢٠] الضوء على "**مشكلات الشباب السعودي وهمومهم وتطلعاتهم**" حيث أجريت الدراسة على مستوى المملكة العربية السعودية، وشملت عدد كبير من المدن الرئيسية التي تتوزع فى المناطق الجغرافية الرئيسية (الوسطى، الغربية ، الشمالية، الجنوبية) . وشملت العينة طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وحديثي التخرج، والموظفين والموظفات من خريجي مؤسسات التعليم العالي والمتسربين من التعليم الثانوي والجامعي والخريجين الذين مازالوا يبحثون عن عمل . وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣١٥٠ مفردة توزعت بين الذكور والإناث بنسب متساوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب يعانى من بعض المشكلات مثل أوقات الفراغ، وزيادة حرية التعبير، التطرف، المخدرات.

واهتمت دراسة "على أحمد الطرح"(٢٠٠٣)[٢١] بالتعرف على **طبيعة المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي** ، كما تهدف إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمجتمعية ، إضافة إلى مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع الكويتي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٧٩٤ من الطلاب والطالبات بجامعة الكويت والكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وطبق عليهم استبانه للمشكلات الشخصية والمجتمعية بعنوان "مشكلات تواجهني " مكونة من ثلاثة أقسام : يضم القسم الأول التعليمات وطريقة الاستجابة والبيانات الديموغرافية ، في حين يضم القسم الثاني قائمة فرعية للمشكلات الشخصية وعددها ٢٨ مشكلة ، أما القسم الثالث فيضم قائمة

ثانية احتوت على ٤٧ مشكلة مجتمعية . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المشكلات يعتبرها الشباب الأكثر أهمية والتي تشير في مجملها إلى بعض المظاهر النفسية والاجتماعية السلبية، كذلك أظهرت النتائج تماثلا كبيرًا فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجه الجنسين أو تلك المشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجه طلبة الجامعة وطلبة الكليات التطبيقية.

سادساً- التوجه النظري:

تعددت الأطر النظرية المفسرة للمشكلات التي يعانى منها الشباب ومن بينها نظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر كيفية اكتساب السلوكيات لدى الشباب والمراهقين حيث تفترض تعلمهم لتلك السلوكيات من مراقبة سلوك الآخرين وإنهم سوف يمارسونها إذا تم تدعيمها من خلال التعزيز والمكافأة، وبالتالي فالسلوكيات العاطفية والجنسية للشباب يتم اكتسابها من خلال مراقبتهم للقيم والممارسات الجنسية التي يتم عرضها فى التليفزيون والبرامج والأغاني والتي تلاقى قبول اجتماعي كبير، وبالتالي يتم تشجيع المشاهدين المراهقين لتبني هذه القيم ومحاولة محاكاة هذه السلوكيات.

كما أن التعرض لمحتوى جنسي يدفع الاستثارة العاطفية والفسيولوجية إلى طلب استجابة أو التعبير عنها بشكل يتوافق مع النماذج المعرفية للسلوك ،هذا بالإضافة إلى أن المحتوى الجنسي المتلفز يحث المراهقين على إتباع الممارسات الجنسية مؤكداً على هيمنة الذكور على الإناث(٢٢).

كما ارتكزت بعض التوجهات النظرية فى تفسيرها لتلك المشكلات على فتور العلاقة الحميمية وضعف السلطة التي تربط الآباء والأبناء ويتم التعبير عن الحميمية من خلال مشاعر المودة والحنان أما السلطة من خلال السيطرة والهيمنة والتأثير الاجتماعي على الآخرين . فالعلاقات الحميمية بين الآباء والأبناء تستند على تصورات ورغبات الطرفين فى التقارب من بعضهم البعض والذي تعبر عنه المشاعر والعواطف وبالتالي تتزايد قدرة الوالدين على التأثير والتفاهم مع أبنائهم ، والعكس فحينما تفتر العلاقة بين الآباء والأبناء تحل محلها مشاعر اللامبالاة، ولا يستطيع الوالدين التأثير فى أبنائهم ومن ثم يفتقد الأبناء للدعم الأبوي .

أما السلطة أو السيطرة فيتم اختبارها باستمرار بين الآباء والأبناء حيث نجد أنه تتزايد المشاكل بين الأسر التي تمارس قدرا كبيراً من السيطرة على أبنائها، وتقل بين الذين يمتلكون القدرة على الموازنة بين استخدام السلطة وبين منح الأبناء نوعا من الاستقلالية فى اتخاذ القرارات [٢٣] .

كما تتأثر مشاكل الشباب بنمط الصراع بين الوالدين ، فالأبناء الذين يتعرضون بانتظام للصراع العلني والخلافات والشجار بين الوالدين هم أكثر معاناة من المشكلات، هذا بالإضافة إلى ما يحملونه من مشاعر سلبية كالتوتر والقلق والاكتئاب والغضب والخوف نتيجة لدخولهم فى صراع هم لا يرغبون فى أن يكونوا جزء منه كما أنهم أكثر عرضة للاستثارة العاطفية السلبية [٢٤].

ويركز بعض المنظرين على خصائص المجتمع ذاته فالمجتمع الذي تسوده الفوضى الاجتماعية تتزايد فيه احتمالات بدء النشاط الجنسي والعاطفي لدى الشباب والمراهقين مبكرا كما تتزايد به المشكلات النفسية والاجتماعية وفى حالة التماسك الاجتماعي تتزايد احتمالات بدء النشاط الجنسي والعاطفي متأخرا. فالمجتمعات التي تعانى من الحرمان الاقتصادي والبطالة والجريمة والعنف تقل فيها السيطرة الاجتماعية غير الرسمية[٢٥] .

ويعنى ذلك أن مشاكل الشباب والمراهقين تعد نتاجاً لعدد من العوامل وفقاً لتلك التوجهات النظرية وهى:

١- اكتساب السلوكيات غير السوية خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية من خلال محاكاة سلوك الآخرين، بالإضافة إلى ما يحاكيه المراهقين والشباب من محتوى جنسي يتم عرضه عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٢- تعد مشاكل المراهقين والشباب نتاجاً لفتور العلاقات العاطفية بين الآباء والأبناء، كذلك التحكم الزائد والقسوة فى المعاملة واستخدام السلطة الأبوية بشكل مبالغ فيه .

٣- التفكك الأسري والخلافات والصراع بين الآباء كل ذلك يؤثر بشكل سلبي على الحالة النفسية والعاطفية للأبناء .

٤- الفوضى التي قد تصيب المجتمع نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تضعف من الضبط الاجتماعي غير الرسمي والذي كانت الأسرة تتولى مهمته .

وبالتالي فإن عدم قيام الأسرة بأدوارها ووظائفها من تنشئة ورعاية ورقابة وقدرة على التواصل والحوار يسهم بلا شك فى تزايد المشكلات الخاصة بأبنائها.

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون والذي تم استخدامه من خلال تحليل مشاكل المراهقين والشباب على الشبكة العنكبوتية والتي يتم عرضها من خلال موقع مصريات، تحت عنوان (مشاكل وحلول) ويضم الموقع ثلاث أقسام مخصصة للشباب والمراهقين تحت عناوين: مشاكل الحب، مشاكل الشباب، مشاكل البنات. وكل قسم من هذه الأقسام الرئيسية يضم أقسام فرعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) المشكلات المطروحة على الموقع

مشاكل الحب	مشاكل البنات	مشاكل الشباب
مشاكل الحب الأول	العادة السرية عند الشباب	أسرار البنات
الحب بين الأقارب	مشاكل الزواج	البنات المراهقات
الحب قبل الزواج	مشاكل الشباب النفسية	التحرش الجنسي
الحب من طرف واحد	مشاكل الشباب قبل الزواج	العادة السرية عند البنات
الحب وفارق السن	مشاكل الشباب مع البنات	العذرية وغشاء البكارة
الحب الفاشل	مشاكل الشذوذ الجنسي	ختان البنات
الحب والزواج	هموم البنات	مشاكل البنات النفسية
الحب والمراهقة	-	مشاكل البنات فى المدراس
-	-	مشاكل البنات قبل الزواج
-	-	مشاكل البنات مع الشباب

–	–	**مشاكل الخطوبة**
–	–	**مشاكل العنوسة**
–	–	**هموم البنات**

أ-موضوع التحليل :

يتركز موضوع التحليل علي المشكلات التي يعانى منها المراهقين والشباب من كلا الجنسين حيث يقوم المراهق أو الشاب بطرح مشكلته من خلال كتابة عنوان للمشكلة ثم كتابة التفاصيل الخاصة بها، ثم يكتب الاسم المستعار والبريد الإلكتروني الخاص به، ويقوم باختيار القسم الذي يتناسب مع موضوع المشكلة. ولقد قامت الباحثة بإعادة تصنيف تلك المشاكل بناء على طبيعة المشكلة التي تم عرضها فى باب مشاكل وحلول على شبكة الإنترنت. وانتهت الباحثة إلى تصنيفها إلى مشاكل جنسية ونفسية واجتماعية وعاطفية.

ب- وحدة التحليل:

اعتمدت الباحثة على موضوع المشكلة المنشورة بصفحة مشاكل وحلول من على موقعها بشبكة الإنترنت http://www.mashakel.masreat.com . وهو مكان مخصص لجميع المشاكل التي يتعرض لها أي إنسان سواء مشاكل عاطفية، نفسية، صحية، اجتماعية، مشاكل الحياة الزوجية....

د-فئات التحليل :

تشتمل فئات التحليل علي الجوانب الرئيسية والفرعية التي سوف نقوم بدراستها في البحث الراهن والتي تتمثل فيما يلي :

١- الظروف التي أدت أو ساهمت فى حدوث المشكلة: الخلافات العائلية , قسوة الوالدين ، انشغال الوالدين، طول وقت الفراغ، تأثير وسائل الإعلام المختلفة، التمييز بين الأبناء، ضعف المنظومة الأخلاقية، محدودية التثقيف الجنسي.....

٢- تحديد أنماط المشاكل التي يعانى منها المراهقين والشباب من كلا الجنسين.

٣- تحديد طبيعة المشكلة التي يواجهها المراهق أو الشاب.

٤-التعرف على مدى معرفة الشباب بالأمور الجنسية المرتبطة بطبيعة المرحلة التي يمرون بها وكيفية التعامل معها.

ثامناً-نتائج الدراسة:

١- السن:

جدول رقم (٢) توزيع العينة وفقا للسن

نمط المشكلة	ذكور	%	إناث	%
أقل من ٢٥	٩٣	٤٩,٢	٢٨٠	٥٤,٦
من ٢٥ فأكثر	٢٧	١٤,٣	٣٣	٦,٥
غير مبين	٦٩	٣٦,٥	٢٠٠	٣٨,٩
المجموع	١٨٩	١٠٠	٥١٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق المرحلة العمرية للمراهقين والشباب وتبين أن أكثر المشاكل المطروحة كانت لفئة المراهقات الإناث أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٥٤,٦% مقارنة بنسبة ٤٩,٢% للذكور،يليها المشاكل المطروحة لفئة الشباب الذكور من ٢٥ سنة فأكثر بنسبة ١٤,٣ % مقارنة بنسبة٦,٥% للإناث.

٢- **أسباب اللجوء إلى طرح المشكلة على الموقع الإلكتروني:**

تعددت الأسباب التي دفعت المراهقين والشباب إلى اللجوء لطرح مشاكلهم عبر الموقع وإن كانت تنحصر فى دائرة ما يعانيه المراهقين والشباب داخل الأسرة من مشكلات تدفعهم إلى البحث عن مخرج آخر ليستطيعوا من خلاله التحدث بحرية والبحث عن حل لتلك المشكلات، ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

أ- فتور العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة وعدم وجود حوار بين أفرادها : وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها:" **ما لقيت إلا المكان ده عشان أقول فى مشكلتي ..ما فى شخص بيسمعني ولا حتى يفهمني وما عارفة أعمل شيئ**" ويقول آخر:" **مش متفاهم مع والدتي خالص ومش برتاح معاها فى الكلام ساعات بحس إنها مستهترة جدا بكلامي يعنى مش بتهتم بكلامي وأنا مش يلاقى فرصة أتكلم معاها فى أي حاجه المهم أنا بعتبر نفسي وحيد**"

ب- المعاملة القاسية من الأهل : فالقسوة والتسلط المبالغ فيه من قبل الآباء على الأبناء يسهم فى تزايد الفجوة بينهم ، وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها:" **أهلي بيعاملونى وحش أوى وبابا دايما بيزعق لي وبيضربنى كتير ومش عارفة أعمل أي فى كل المشاكل دي" وتقول أخرى " طفولتي حزينة جدا .. بابا كان بيضربني بيعلقني في السقف ويمدني** ".

ت- كثرة الخلافات والمشاجرات والعنف بين أفراد الأسرة:وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: " **أنا فتاة عمري ٢٠ سنة...أبي يضرب أمي ودائما يسبها ويشتمها أمامنا،كان يضربني أنا أيضا و يضرب إخوتي، أمي دائما تسبنا و تلعننا أنا وأخي نتشاجر كثيرا، ليس لي صديقة مقربة تقف إلى جانبي و أشكو لها همي، أشعر بالوحدة، أكره الجميع،لا أحد يحبني أو يفهمني أو يحس بعذابي، أبكي كثيرا وأتمنى لو أنني لم أولد " ويقول آخر" أعيش حياة كئيبة للغاية فمنزلنا مملوء دائما بالشجارات ونحن كأفراد عائلة غير منسجمين لا أحد يفهمني..**".

ث- التفكك الأسري والانفصال بين الوالدين(الطلاق) : ولا شك فى أن للطلاق آثاراً سلبية على الأبناء، حيث أكدت الدراسات على أن الطلاق وحياة الأطفال مع الأم وحدها قد يؤثر على النمو النفسي لهم، خاصة إذا قامت نزاعات حول رؤيتهم ، إذ أكدت بعض الدراسات النفسية والاجتماعية على أن أطفال الطلاق يميلون عادة للإصابة بمرض الاكتئاب، كما أنهم قد يصابوا بتدني تقدير الذات والشعور بالدونية بالنسبة للآخرين. كما أوضحت هذه الدراسات بأن هؤلاء الأطفال يميلون للعنف كأسلوب دفاعي بديل لغياب الأب الذي كان يقوم بالحماية، أو أن هذا العنف يعتبر تعبيراً معكوساً للشعور بالدونية، وهي الدونية التي تتأكد في حالة ضعف الأوضاع الاقتصادية للأم بعد الطلاق، وهو الأمر الذي ينعكس بطبيعة الحال على نوعية الحياة التي يعيش في إطارها الأبناء، والتي تشبع بالكاد احتياجاتهم، بحيث نجد أن ذلك يتجلى من خلال تدني التحصيل الدراسي لهؤلاء الأبناء بسبب الطلاق[٢٦]. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها :" **ماما وبابا منفصلين ..سرت فجأة أبغض أفضفض ولا أختلط بأحد لدرجه سرت لما أهلي يصحو أنا أنام ولما يناموا أنا**

أصحي سرت عايشه اللامبالاة فجأة دموعي تنزل وأنام ساعات محدش بيسأل في نفسيتي جدا تعبانه".

ولا شك فى أن تلك المشكلات لها آثاراً سلبية على الشاب أو المراهق لأنها تشغل تفكيره طوال الوقت ومن الممكن أن تؤثر على حالته النفسية وقد تدفعه فى بعض الأحيان إلى التفكير فى الانتحار ويعبر عن ذلك إحدى الحالات بقوله :" "**ما الحل إن لم يكن الممات" " أنا تعبانه ومخنوقة من نفسي وكرهت الدنيا وحاسة أنى أموت أحسن من اللى أنا فى دهـ "" صراحة أنا مش عاوزة أعيش خالص وبفكر فى الانتحار "" بدأت أيأس من الحياة " "أنا مش عارفة أعيش خالص لدرجة أنى حاولت انتحر قبل كده مرتين بس مبقدرش أنا مش لقيه سبب أعيش ليه خالص صرت أكره حياتي** "

٣- **المشكلات التي يعانى منها المراهقين والشباب:**

جدول رقم (٣) توزيع العينة وفقا للمشكلات التي يعانى منها المراهقين

نمط المشكلة	ذكور	%	إناث	%
المشكلات العاطفية	٦٣	٣٣,٣	٢٥٨	٥٠,٣
المشكلات الجنسية	٨٥	٤٤,٩	١٦٢	٣١,٦
المشكلات النفسية	٢٩	١٥,٤	٥٨	١١,٣
المشكلات الأسرية	١٢	٦,٤	٣٥	٦,٨
المجموع	١٨٩	١٠٠	٥١٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أنماط المشاكل التي يعانى منها الشباب والمراهقين وتعد المشكلات العاطفية من أكثر المشكلات المطروحة من قبل الفتيات وذلك بنسبة ٥٠,٣% يلي ذلك المشكلات الجنسية بنسبة ٣١,٦% ثم المشكلات النفسية والأسرية، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المشكلات العاطفية إلى طبيعة مرحلتي المراهقة والشباب وما يتسم به المراهقون من قدرة محدودة على السيطرة على الانفعالات ، بالإضافة إلى أن قدراتهم الفكرية والعاطفية غير ناضجة ، فهم يمتلكون قدرة أقل من الناضجين أو البالغين على السيطرة على مشاعرهم وبالتالي نجد أن العاطفة والمتعة هما اللذان يقودان السلوك إلى خيارات غير

عقلانية وغير منطقية، لأنهم لا يمتلكون القدرة على حساب التكلفة والعائد أو المنفعة قبل دخول العلاقة العاطفية وبالتالي ينساق المراهق وراء مشاعره التي تطغى على التفكير العقلاني ، وخاصة أنه مازالت قيمه ومعاييره لم تتشكل بالكامل، ويمكن أن تتأثر بضغط الأصحاب أو وسائل الدعاية والإعلام أو المواقف التي يواجهها [٢٧] . بينما جاءت المشكلات الجنسية بالنسبة للذكور فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٩% . وتاريخيا الذكور يمتلكون القدرة على بدء النشاط الجنسي مبكراً مقارنة بالإناث ، وبالرغم من ذلك ففجوة النوع فى بدء النشاط الجنسي فى أي مرحلة عمرية تتجه إلى الاختفاء فى الآونة الأخيرة[٢٨].يلي ذلك المشكلات العاطفية بنسبة ٣٣,٣% ثم المشكلات النفسية والأسرية.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المشكلات الجنسية والعاطفية لدى المراهقين والشباب إلى أن الجنس أصبح أكثر شيوعاً وأكثر وضوحاً على شاشة التليفزيون . وعند تحليل محتوى البرامج التي يبثها التليفزيون الأمريكي على سبيل المثال وجد أكثر من ١٤٠ مشهد عن السلوك الجنسي يتم عرضه فى وقت الذروة كل أسبوع فى إل T.V مع تصوير من ٣-٤ أضعاف المشاهد عن الأنشطة الجنسية التي تحدث بين الشركاء غير المتزوجين أكثر من المتزوجين، هذا بالإضافة إلى أن ٨٠% من الأفلام التي تظهر على محطات إل T.V أو كابل الشبكة تحتوى مشاهد جنسية، ويتعرض المراهقون للمحتوى الجنسي على شاشات إل T.V من خلال تصوير السلوك الجنسي والتبادل اللفظي عن الجنس: تعليقات حول الشخصية واهتماماتها الجنسية، الحديث حول الجماع الذي حدث، الغزل، والمبادرات والتلميحات الجنسية. والشيء نفسه بالنسبة لأشرطة الفيديو والموسيقى، فالأغاني تصور المشاعر الجنسية والدوافع من خلال كلمات بالإضافة إلى عرض الملابس الاستفزازية وحركات الجسم الموحية جنسيا، والرقص الجنسي والملاطفة، ومحاكاة الجنس عن طريق الفم والاستمناء والجماع[٢٩]. ويعنى ذلك أن ما يتم عرضه على شاشة التليفزيون والبرامج لها تأثير على المراهقين والشباب وهو ما يعبر عنه أحد الحالات بقوله :" **عمري ٢٨ سنة أعزب ظروفي المعيشية صعبة وأبي متسلط جداً وأنا أعمل عامل يومي رغم إن عندي شهادة في النجارة المعمارية المهم أنا عندي كتب جنسية**

رهيبة ولم أمارس أبداً الجنس إلا سطحيا أو بالهاتف مع فتاة لكني قبل ٣ سنوات صرت أرى أفلام جنس بشكل يومي وأرى أفلام غريبة مثلاً فتاة مع فتاة أو رجل مع رجل حتى أني اشتركت في موقع إباحي المهم صرت أحب الأشياء الغريبة الجنس الغريب وظهرت أشياء كثيرة في تصرفاتي مثل التحرش بالبنات وأخر شيء صرت أتحرش ببنت أخي تكلمت معها وصرت أقول لها كلام جميل وبعدين صرت أقولها كلام جنسي وهي كل يوم تتكلم مع شباب في الهاتف في الليل ولأنني وجدتها تكلم شباب قلت أنا أولى بيها من الشباب وأنا محروم جنسيا"

٤- طبيعة المشكلات العاطفية:

جدول رقم (٤) توزيع العينة وفقاً لطبيعة المشكلات العاطفية

ماهية المشكلة	ذكور	%	إناث	%
حب المراهقة	٤	٦,٤	٣٧	١٤,٤
عدم التكافؤ بين الطرفين(السن -الحالة الاجتماعية..	-	-	٣٦	١٣,٩
الحب عن طريق النت	-	-	٢٣	٨,٩
مشكلات الخطبة(الغيرة- البرود العاطفى-الارتباط بآخر	٤٥	٧١,٤	٣٤	١٣,٢
رفض الأهل لشريك الحياة	٦	٩,٥	١٢	٤,٦
إجبار الأهل للبنت على الزواج	-	-	٦	٢,٣
الخوف من الارتباط والفشل فى الزواج	٧	١١,١	٥	١,٩
مشاكل الحب بين الأقارب	١	١,٦	٢٦	١٠,١
التردد فى اختيار شريك الحياة	-	-	١٣	٥,١
فشل العلاقة والرغبة فى انفصال الطرفين	-	-	٢٦	١٠,١
تجاهل الطرف الآخر وعدم المصارحة بالحب-	-	-	٤٠	١٥,٥

الحب من طرف واحد				
المجموع	٦٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

يوضح الجدول السابق طبيعة المشاكل العاطفية التي يواجهها المراهقين والشباب حيث ارتفعت نسبة مشاكل الحب من طرف واحد بين الفتيات وذلك بنسبة ١٥,٥% ، وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: "**أنا بنت عادية طول عمري أشوف البنات تحب وتتحب وتكلم ولاد وكان نفسي أعمل زيهم .. المهم كنت بحب ابن عمى من وأنا صغيرة ولما أتأكدت أنه مش بيبادلنى نفس الشعور تعبت وجاتلى حالة نفسية...**"

كما ارتفعت نسبة مشاكل حب المراهقة عند الفتيات بنسبة١٤,٤% مقارنة بنسبة ٦,٤% عند الذكور. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النمو العضوي المتسارع لدى الفتاة في هذه المرحلة من العمر، والذي يرافقه نشاط فطري وغريزي من نوع آخر فتتحرك العواطف والمشاعر في مجال جديد يترك آثاره على طبيعتها وسلوكها، فالفتاة في مرحلة المراهقة، تمر بدور التفتح والنشاط العاطفي الخاص حيث تغادر الفتاة تعلقها بوالديها، وتتجه بعواطفها واهتماماتها إلى بنات سنها، وإلى أبناء الجنس الآخر، وإلى الحياة الزوجية. وغالبا ما تتعلق الفتاة فى تلك المرحلة بمعلمها أو بزميلها فى المدرسة .. ويرى Erik Erikson فى الحب وسيلة تساعد المراهق على التعرف على هويته، فالصبي أو الفتاة يرى نفسه فى عيون الآخرين، وحب المراهقة ليس فقط خطوة نحو تعريف الذات وإنما خطوة نحو قبول الذات(٣٠).

يلي ذلك مشكلة عدم التكافؤ بين الطرفين وذلك بنسبة ١٣,٩% للإناث فقد يرتبط بعض المراهقين أو الشباب بأشخاص لا يوجد بينهم أي نوع من التكافؤ فى المستوى المادي أو الاجتماعي أو العمر لذلك قد يمثل ذلك مشكلة فى حالة عدم موافقة الأهل على ذلك الارتباط . وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها:" **تقدم لخطبتي شخص محترم وملتزم ووجدت فيه كل ما كنت أبحث عنه ... وكانت ستتم الخطبة لكن أختلف أهلينا علي الماديات فقد كان أهله متواضعين ماديا.....**" أيضا يعانى المراهقين والشباب من المشاكل أثناء فترة الخطبة وذلك بنسبة٧١,٤% للذكور فى مقابل ١٣,٢% للإناث، وتتعلق بعض هذه المشكلات برفض الأهل لشريك الحياة وعدم وجود توافق بين أهل الطرفين، تدخل الأهل فى حياة الطرفين، عدم ارتياح أحد

الطرفين للأخر، واختلاف الطباع، والمعاناة من الفتور العاطفي، الخطبة من شخص والتعلق بشخص آخر، الخيانة أثناء الخطبة، الغيرة . وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها:" **أنا كنت بحب واحد وبحكم الظروف افترقنا بعد قصه حب سنتين ونصف وافترقنا بسبب تداخل بعض أصدقاءه ...ورجعلى تانى بس للأسف أنا كنت ارتبطت بشخص قريبى ... ولكن التانى ظهر لى تانى لأنه مش قادر ينسى حبه ليا .. أنا رجعت أكلم حبيبى الأول وعايزه يجي يتقدملى وأنا بجد محتارة وفكرت كتير فى حل بس للأسف مش قادرة أبعد عن حد فيهم ....**

أيضا يعتبر فشل العلاقة بين الطرفين أحد المشكلات التي تعانى منها الفتيات، ويعتبر ذلك شيئاً متوقعاً فى تلك المرحلة حيث أن الفتيات فى سن المراهقة يعشن مشكلات جديدة ، كما ينفتحن فى بداية هذا السن على خبرات وآفاق جديدة تتصل بجوانب مختلفة من حياتهن وبخاصة علاقتهن بغيرهن من الأشخاص فى المجتمع وبخاصة من الآباء والأقران [٣١] .

كما لا تخلو المشاكل العاطفية من مشاكل الحب بين الأقارب بنسبة ١٠,١ للإناث% مقارنة ١,٦% للذكور وتتضمن تلك المشكلات: الخوف من الزواج بين الأقارب ، رفض الأهل لذلك الارتباط ، التردد فى الارتباط بأحد الأقارب، الحب من طرف واحد .أيضا من المشاكل التي يقابلها الشباب الخوف من الارتباط والزواج بنسبة ١١,١% للذكور مقارنة بنسبة ١,٩% للإناث . ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تأكل قيمة الأسرة في مخيلة الشباب حيث لم يعد الشباب يرى فى الأسرة ساحة للدفء والسكينة والاستقرار، بل هي مدخل لتحمل الأعباء والمعاناة، كما أن تأسيس الأسرة والحفاظ على استمرارها وبقائها أصبح صعبًا في ظل الظروف الاقتصادية العسيرة التي تعيش في إطارها غالبية المجتمعات العربية والإسلامية [٣٢] .

كما يعتبر الحب عن طريق النت من المشكلات التي تواجه الفتيات وذلك بنسبة ٨,٩% فأغلب الصداقات التي تقوم بها الفتاة مع الجنس الآخر عبر الإنترنت تتحول إلى طلب علاقة عاطفية من الطرف الآخر وأغلب هذه العلاقات لا تخلو من المشاكل فبعضها يستغل الفتاة من خلال ممارسة الجنس معها من خلال "الشات

الجنسي" أو قيام الفتاة بإرسال صور لها لصديقها فيقوم باستغلالها بها،أو يقوم بالتلاعب بمشاعرها تحت مسمى الحب وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها:

:"أتعرفت على شاب من الشات وحبيته فى فترة قصيرة أوى ووعدنى بالجواز لكن عشان يقرب منى طلب منى أتكلم فى الجنس ونفذت كلامه وطلب منى صور ليا وفيديوهات بدون ملابس وفعلاً شافهم ...أنا خيفة أبعد عنه يكون إنسان واطى يعملى مشاكل" وتقول أخرى:""أنا أتعرفت على شاب من على النت بعدها أتكلمنا حوالى سنة .. إتفاجئت بأنه بيقولى أنه بيحبنى .. اكتشفت بأنه واحد مش محترم بيدبر ليا مشكله كبير أوى بأنه ها **يركب لى صور وينشرها** .." يلي ذلك التردد فى اختيار شريك الحياة بنسبة ٥,١% للإناث، حيث تتردد الفتاة فى اختيار شريك حياتها بسبب عدم التكافؤ بينهما فى المستوى التعليمي أو المادي، أو لأنها ترى أن من يتقدم للزواج غير مناسب ولكنها تخشي من العنوسة فتتردد فى الرفض ، أو خوفاً من عدم قدرتها على مبادلته نفس المشاعر وارتباطها بآخر.أيضا رفض الأهل لشريك الحياة الذي قامت الفتاة باختياره، لأنه غير مناسب للعائلة ومستواها، أو لأن ظروفه المادية سيئة وغير قادر على الزواج، أم لأنه لا يوجد تكافؤ بين الطرفين، أو لوجود خلافات بين العائلتين.

٥- **طبيعة المشكلات الجنسية التي يعانى منها المراهقين والشباب:**

جدول رقم (٥) توزيع العينة وفقاً لطبيعة المشكلات الجنسية

ماهية المشكلة	ذكور	%	إناث	%
الممارسات الجنسية قبل الزواج	١٥	١٧,٦	٦٠	٣٧,١
ممارسة السحاق-اللواط والحب بين نفس الجنس	٢١	٢٤,٧	١٧	١٠,٥
مشكلة العادة السرية	٣٠	٣٥,٣	٣٠	١٨,٥
الجهل بالأمور الجنسية وفقدان العذرية	-	-	٦	٣,٧
الخجل من الحديث فى المشكلات الجنسية	-	-	١	٠,٦
المعاناة من الأمراض : الشبق..	١	١,٢	١	٠,٦

الاحتلام بالجنس	٣	٣,٥	١	٠,٦
الختان	١	١,٢	١٢	٧,٤
التحرش الجنسي	١٤	١٦,٥	٣٤	٢٠,٩
المجموع	٨٥	١٠٠	١٦٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة العلاقات والممارسات الجنسية قبل الزواج وذلك بنسبة ٣٧,١% للإناث وذلك مقارنة بنسبة ١٧,٦% للذكور، ولأن العذرية شيئاً هاماً فى حياة الفتاة العربية فأنها تحاول ممارسة العلاقة الجنسية ولكن دون أن تفقد عذريتها وذلك من خلال ما يسمونه "بالجنس السطحي" (اللمس–التقبيل) أو من خلال : الشات الجنسي عن طريق الإنترنت. أو ممارسة الجنس عبر الهاتف حيث تعبر عن ذلك إحداهن بقولها:" **خطيبي يتحدث معي عن الجنس والكلام الجنسي عبر الهاتف ..... وأسمح له بهذا الكلام وأتحدث معه وكأننا نمارس الجنس ..**" **وتقول أخرى:" أدمنت النت وبقيت أدخل شات كتير وأدور على ناس تقولى كلام حب ..بقيت ٢٤ ساعة على النت أنا عندي رغبة جنسية رهيبة لأني معملتش ختان كنت جربت مرة الشات الجنسي لحد ما أدمنته و بقيت أكلم شباب كتير باسم مستعار وأمارس الجنس شات وفون وكاميرا والعادة السرية**". وفى بعض الأحيان تقوم الفتاة بإقامة علاقة جنسية كاملة، وهو ما يشير إلى تآكل الأيديولوجيات الجنسية التقليدية بين جيل الشباب والمراهقين. وتشير الدراسات إلى أن العلاقات الجنسية أصبحت أكثر وضوحا مقارنة بالماضي ، وهو ما نراه فى الأماكن العامة والحدائق بين الشباب والفتيات من أحضان وقبلات ومداعبات، الأمر الذي لم يتجرأ عليه الشباب فيما مضى، أما الآن فقد أصبح هناك تساهل فى العلاقات الحميمية الجسدية[٣٣]. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: :" **.. لا يوجد مكان نلتقي فيه سوى الجامعة لأني أدرس فيها أيضا في السنة الأولى أنا كنت في الماضي أكره مصطلح الحب لاعتباري أنه يؤدي إلى فعل الحرام ..... ولأنه أول تجربة لي أول مرة لمس أيدي وقبلها وأصبح يكررها وبعدها أصبح يقبل جبيني فأصبحت العلاقة تتطور في الحرام حتى إنني أصبحت لا أبالي**".

ولقد أظهرت دراسة فى الأردن عام ١٩٩٤ أن ٧٠٠ من طلاب الجامعات أفادوا بممارستهم الجنس خارج نطاق الحياة الزوجية، وفى مصر تبين من خلال استطلاع تم إجرائه في أربع جامعات أن ٢٦% من الذكور و٣% من الإناث أفادوا بممارستهم للجماع الجنسي مرة واحدة على الأقل خارج نطاق الحياة الزوجية [٣٤]. وفى الولايات المتحدة أشارت الإحصائيات إلى أن ثلاثة من كل أربعة مراهقين مارسوا الجماع الجنسي فى أواخر سنوات المراهقة لذلك تزايدت معدلات الأمراض المنقولة جنسياً والحمل غير المرغوب فيه حيث يمثل الشباب ٤٨% من جميع حالات الأمراض المنقولة جنسياً فى عام ٢٠٠٠[٣٥] . يلى ذلك مشكلة العادة السرية عند الذكور بنسبة ٣٥,٣% مقارنة بنسبة ١٨,٥% للإناث حيث أصبحت ممارسة العادة السرية من السلوكيات الجنسية المنتشرة بين الذكور والإناث، فلقد أشار المسح الوطني للصحة الجنسية بأمريكا إلى أن العادة السرية من أكثر الممارسات الجنسية شيوعا بين سن ١٤-١٥ سنة كما أشار المسح إلى أن ٦٢% من الذكور و ٤٠% من الإناث يبلغون عن انخراطهم فى مثل هذه الممارسة[٣٦] .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٦ بالملاحق) تبين معاناة أغلب المراهقين والشباب وخوفهم من تأثير العادة السرية على: الزواج-البرود الجنسي- تأخر الزواج- العقم- تأخر الحمل-المرض-تغير شكل الجهاز التناسلي-تدلى وتضخم الشفرات-غشاء البكارة-سرعة القذف-الحيوانات المنوية وذلك بنسبة ٧٣,٣ % للإناث مقارنة بنسبة ٣٦,٦% للذكور، يلي ذلك الرغبة فى التعرف على أضرارها وكيفية التوقف عن ممارستها بنسبة ٦٣,٤% للذكور مقارنة بنسبة ٢٦,٧% للإناث.

ويمكن القول بأن الشباب لديهم معارفهم وأفكارهم ومخاوفهم الخاصة بهم والتي استندوا فيها إلى تفسيراتهم المستمد جزء منها من المعايير والقيم الثقافية التي اكتسبوها فى مرحلة مبكرة، وهو ما يشير إلى افتقار هؤلاء الشباب للتربية الجنسية الصحيحة فى الأسرة أو المؤسسات التعليمية ، وتؤكد إحدى الدراسات على الافتقار إلى برامج التربية أو التثقيف الجنسي فى جميع أنحاء القارة حيث تشير إلى أن ١٠-١٤% فقط من الفتيات اللائى تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٤ عاما فى بوركينا

فاسو و ١٣-١٩% فى ملاوي، ٢٢-٣٤% فى أوغندا، و ٢٨-٤١% فى غانا ، تلقوا برامج عن الحياة الأسرية أو التربية الجنسية فى المدارس(٣٧) .

هذا بالإضافة إلى أن الحياة الأسرية في المنطقة آخذه في التغير بسبب الهجرة والتحضر والتعليم، وأنماط الحياة الجديدة والنزعة الاستهلاكية التي رفعتها وسائل الإعلام العالمية ، وكل ذلك أدى إلى اتساع الفجوة بين الأجيال بين الآباء وأبنائهم ، بالإضافة إلى تغير الطرق التي يتلقى الشباب بها المعلومات .وعلى الرغم من أن الدراسات تبين أن الشباب يفضلون لمعرفة المزيد عن البلوغ وصحتهم من والديهم، إلا أن كثير من الآباء يترددون أو غير مجهزين لتوفير هذه المعلومات، فقد أشارت إحدى الدراسات التي طبقت على الشباب وأولياء أمورهم في مصر في أواخر ١٩٩٠ أنه على الرغم من ٤٢% من الآباء ذكروا أنهم يتحدثون مع أبنائهم المراهقين حول تغيرات البلوغ، ذكر ٧% فقط من الأولاد بأنهم يتعلمون عن البلوغ من آبائهم، بالإضافة إلى عدم وجود معلومات دقيقة حول الحياة الجنسية والإنجاب مما يعكس عزوف السياسة العامة على نطاق واسع لتوفير التثقيف الجنسي في المدارس، وعلى الرغم من أن التثقيف الجنسي يتم تضمينه بشكل متزايد فى المناهج، إلا أن المعلمين غالبا ما يكونوا محرجين جدا من تدريسه(٣٨) .

ويؤكد ذلك التساؤلات التي يطرحها الشباب حول تلك الممارسة بقولهم:" **أمارس العادة السرية منذ كان عمري ٦ أعوام, ولم أكن أعلم ما هذا الذي أفعله وجاءتني الدورة الشهرية وعمري ١١ عام, كنت أمارس العادة أثناء الدورة الشهرية فى معظم الأحيان و لكنني لم أكن أعرف إنها تسبب أضرار, قرأت كثيرا إنها تسبب العقم عند ممارستها أثناء الدورة الشهرية وعلمت أيضا أنها حرام..**" **وتقول أخرى"أنا أمارس العادة السرية من وأنا صغيرة بس ما كنت أعرف واستمريت عليها ودخلت الثانوي ويرضو ما كنت أعرف إنها العادة السرية أنا كنت بسمع عن شي أسمو العادة السرية بس ما أعرف إنها الشي اللي أسويه "وتقول أخرى:" هل بعد الزواج ممكن يتعرف إني كنت بعملها (العادة) وهل غشاء البكارة ممكن يكون أتفتح أو الإفرازات اللي بتنزل ممكن تكون فضته؟**" وتقول أخرى:"**هل سأستمتع مع زوجي عند ممارسة الجماع أم في البداية لن أستمتع إلا بعد أشهر ؟" وتقول أخرى:"**

جهازي التناسلي تغير فكيف أعيده كما كان؟""هل العادة دى السبب فى تأخير الزواج ولا لأ ؟

ونجد من الحلول المقدمة إنها تفتقر إلى المعرفة العلمية وقد تؤثر بالسلب على الفتاة أو الشاب صاحب المشكلة، فمن الحلول المقدمة على سبيل المثال لحل تلك المشكلة : "**استعيذي بالله وأقرئي قرأن واعرضي نفسك على شيخ ثقة لأن العادة السرية تؤدي للبس "مس جان" وهو من يجعل الخطاب ينفرون منك لتكونى لهم وحدهم لأنهم يستمتعون بمن يفعل ذلك وأكثري من الدعاء**"

ومن المشكلات الجنسية التي يعانى منها الجنسين أيضا مشكلة الشذوذ الجنسي أو ممارسة الجنس مع نفس النوع(اللواط–السحاق) وذلك بنسبة ٢٤,٧% للذكور مقارنة ب ١٠,٥% للإناث. ومن العوامل المسئولة عن إقدام الذكور أو الإناث على هذه الممارسة تعرضهم فى الصغر للاعتداء الجنسي من قبل أحد الجيران أو البوابين أو أحد الأقارب ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله:" **أنا شاب عمري ٢٢ سنة بدأ الموضوع وأنا عندي ١٠ سنوات بدأ مع حارس العقار كنت أجلس عنده كل مره لما أجد فيها أمي في البيت وكان يفعل أشياء لم أفهمها إلا عندما كبرت وكان يحاول لمس مؤخرتي بعضوه ولكن دون تعرى .. حارس العقار غادر المكان ولكن لم أنسي حتى الآن ماذا كان يفعل ، بعد ذلك حاول أحد أصدقائي من سكان العقار أن يفعل هكذا .. وانجرفت معه في ما شاء.. لم أعتقد يوماً أنني سوف أفعلها .. عندما بلغت الثالثة عشر كنت قد بدأت أهتم بالشباب الذين يكبرونني سناً ولم أقل لأحد مطلقاً و عندما وصلت إلى سن الخامسة عشر دخلت مثل كل شاب صغير على الإنترنت وعرفت المواقع الإباحية وللأسف تصادف أن عرفت موقع محدثات شباب من نفس البلد .. وتعرفت على رجل من الإنترنت وكان عمره ٤٤ سنة وذهبت إلى بيته وبدأنا في التعارف وجردني من ثيابي... وتكلمت مع رجال غيره ونمت معهم وفعلت أشياء لن أستطيع ذكرها.. لم أشأ أن أكون مثلي أو شاذ لكن لم أعد أستطيع أن أبتعد عن الرجال لم أعد أستطيع أن أكف عن التفكير بهم ..لا أجد من أتكلم معه .. أنا بمفردي طوال الوقت ليس لدي أصدقاء..أنا حاولت الانتحار ثلاث مرات**".

كما قد يكون الدافع وراء هذه الممارسة مشاهدة الأفلام الإباحية والرغبة فى خوض التجربة الجنسية، **ويعبر عن ذلك إحداهم بقوله:" أنا شاب عندي ١٩ سنة .. ومشكلتي إني مدمن للأفلام الإباحية اللي هي فيها الشباب بيمارس الجنس مع بعضهم وللأسف كل ما أحاول أبعد عن الأفلام دي مكملش أسبوع وأرجع لها تاني ومهما حاولت مقدرش علي شهوتي وكمان مدمن علي العادة السرية وبعملها كتير وساعات بتوصل إني بعملها عدة مرات يوميا ومبقتش زي الشباب الطبيعي يعني بتخيل إني بمارس العادة مع شباب أو علي الأفلام المثلية دي وساعات بحس برغبة كبيرة إني أمارس الجنس مع الشباب اللي أصغر مني شوية أو اللي في سني".**

ويرجعها البعض للاختلاط بين الأخوة من نفس النوع أثناء النوم ويعبر عن ذلك إحداهم بقوله:"**مشكلتي إني كنت بنام مع أخوية الأكبر سنا مني في سرير واحد وقد تغيرت أفكاري نحو الجنس بسببه فقد تعودت الالتصاق به أثناء النوم واستمر الوضع كذلك حطي سن ١٨ .. واتجهت علي غير الإرادة إلي ما يقابلني من أفراد في سن أخي وعندما نتفق نحن الاثنان علي هذا الفعل أتركه وأهرب ...وسرعان ما اشبع تخيلاتي بمشاهدة الأفلام الشاذة".**

كما يرجعها البعض للتفكك الأسري وعدم اهتمام الآباء بأبنائهم أو بإطلاعهم على ما هو الصحيح أو الخطأ: "**أنا شاب عندي ٢٦ سنة تعرضت لممارسة الجنس وأنا صغير من طفل كان جاري وكنت عايش مع ولدتي بسبب طلاقها من والدي فجاء هذا الطفل ومارس الجنس معي وأنا لا ادري لماذا فعلت ذلك ؟ لأني كنت طفل مسلوب الإرادة ولا أعرف الصح من الغلط وكانت أمي غير مهتمة بي لأن حادث طلقها كان صعب"ويقول آخر".. تعرضت لسوء معاملة من والدي حتى تركت المنزل تعرضت للتحرش أكثر من مرة ومن وقتها ... ابتليت بعشق الصبيان أرغب في مداعبتهم والنظر إلي أجسادهم"** . وقد يرجعها البعض للتقارب الزائد بين الأصدقاء من نفس نوع الجنس:" ..أنا **عايشه في بلد خليج وتعرفت علي بنت من نفس سني ومن أول مرة شفتها حبيتها وتعلقت بيها جدا وحسيت ده منها كمان وإحنا حاليا شبه عايشين مع بعض كنت دايما بحب أبصلها وما شلش عيني من عليها طول**

الوقت وهي كمان بدلتني نفس الإحساس وكنا بنام ونحضن بعض وكانت بتقولي بحسك بنتي وتحضني أوي وأنا كنت حابه إني أكون قريبة منها كده وفي يوم كنا نايمين جنب بعض قربت مني وباستني أنا في الأول انفزعت مع إني كنت حابه ده وشوية شوية علاقتنا بدأت تتطور .. وهي بتحس إن أنا عشيقتها بعدها بدأنا نعمل السحاق مع بعض "وتقول أخرى:"أنا بنت عمري ١٤ سنة أحب بنت معايا فى المدرسة أكبر مني بسنتين وتعلقت فيها لدرجة أني أحلم بأني أتزوجها،وعلاقتنا جدا رائعة مع بعض أنا أكلمها طول الوقت من وقت ما أصحي إلا وقت ما أنام علاقتنا فى البداية كانت سطحيه جدا بس كانت مجرد كلام إني أحبها وهيا تحبني ...بعدين بالتدريج تطورت ...."

وبعض الحلول المطروحة تشجع المراهق أو الشاب على الاستمرار فى ما كان يفعله لأن ذلك من حقه ومن أمثلة ذلك: **كملي علاقتك بالبنت اللي أنتي حباها، وعيشي حياتك، لأن المثلية علاقة عادية وشيلي الدين من دماغك لأنه بيبوظ أي حاجة- حبيبتي أنتي مش قدره تبعدى عنها والحل هو ظل مع حبيبتك- حبيبتي هادا حبك نصيحتي دافعي عنه ولا تبتعدي عنها بالعكس لازم تعيشوا سوا الحياة قصيرة استمتعي فيها قد ما بتقدري , وكل اللي حكوا قبلي مع احترامي يعني مو قدرانين يحسوا فيكي بشكل صح...**

يلي ذلك التحرش الجنسي عند الفتيات بنسبة ٢٠,٩ % وعند الذكور بنسبة ١٦,٥ %. ويلقى ذلك الضوء على تزايد ظاهرة التحرش الجنسي والتي لم تعد تقتصر على الإناث فقط وإنما أيضا امتدت إلى الذكور .

وبالنظر إلى جدول رقم (٧ بالملاحق) تبين أن التحرش الذي تعرضت له الفتيات قد ترك تأثيراً سلبياً عليهن حيث ذكرت نسبة ٤٧,١% من الحالات أن التحرش الجنسي قد تسبب لهن فى عدم الإحساس بالأمان والخوف من الناس وفقدان الثقة بالآخرين والكراهية للزواج والجنس والرجال . وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: **"أنا عندي ٢٠ سنة مريت بجريمة اغتصاب وأنا عندى ١٠ سنين المشكلة أنى عمري ما نسيت اليوم دة لسه فاكره تفاصيله كأنه حصل معايا أمبارح كل يوم قبل**

ما أنام لازم أنام معيطة قعدت فترة كنت بخاف أنزل لوحدى وأول ما أشوف حد ماشى فى الشارع عادى أحس أنه عايز يغتصبنى ...الموضوع دة عايش جوايا وعمري ما فى يوم نسيته ..أنا مش عايزة أتجوز مش طايقة فكرة إن حد يلمسنى وكمان مابقتش أثق فى أي حد بخاف من كل الناس " وقد تتعرض الفتاة للتحرش أو الاغتصاب دون أن تخبر أهلها أما لصغر سنها فى ذلك الوقت وعدم وعيها بما يحدث معها أو لخوفها من أهلها وما سيلحق بها من فضيحة وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: "**بنت وكنت بعمر أقل من ٩ سنين لا أعي شيئا مجرد أتذكر منظر بذاكرتي لشاب بعمر مراهقة مارس الجنس معي وأخاف أن أكون فقدت العذرية وأنا الآن بسن الزواج وكل ما تقدم شاب أرفض وطبعا لا أحد يعرف مشكلتي ولا أستطيع أن أكشف عند طبيبة لأن هذا أمر لا يجوز بعرفنا فأنا من منطقة محافظة جدا وأنا خايفة وقررت أبقى دون زواج لكن ماذا أفعل إن تزوجت أخاف أنفضح**" **وتقول أخرى:" أنا عمري ١٨ سنة تعرضت لاغتصاب و أنا عمري ١٥ من ابن عمتي وضربني عشان أسكت من الصريخ وأنا أصرخ و لا أحد سامع وأنا خايفة أقول لحد ...**" **وتقول أخرى:"أنا فتاة عمري ١٧ تعرضت لاعتداء جنسي وأنا صغيرة وما كنت أعرف اللي يصير ومن شخص قريب وصار لي ٤ سنين أعيش وسواس إني ما أقدر أكمل الحياة ...أشوف كل الرجال يشبهونه مع العلم أنه من محارمي صرت أكره حياتي صرت أخاف إني انحرف وأضيع ..**"

وعلى الرغم من أن الفتاة التي تعرضت للتحرش أو الاغتصاب تعتبر ضحية إلا أن المجتمع لا يراها كذلك وغالبا ما يلقى اللوم عليها، لأنها المسئولة عما تتعرض له من تحرش كما أنها المسئولة عن شرفها وعذريتها ، لذلك نجد أن ٢٣,٥% من الفتيات اللائى تعرضن للتحرش يشعرن بالخوف خشية فقدهن لعذريتهن نتيجة للاغتصاب أو هتك العرض الذي تعرضن له .

كما قد يتعرض الذكور للتحرش فى الصغر ويصبح لذلك تأثير عليهم وخاصة أن كثير منهم يخشي أن ينكشف ذلك الأمر عند دخول الجيش وتوقيع الكشف الطبى عليه ويعبر عن ذلك إحداهم بقوله: "**أنا شاب عندى ٢٣ سنة تعرضت لاعتداء جنسي من أحد أقاربى عندما كان عمري عشر سنوات ونصف ...أنا الآن مقبل**

على كشف الجيش وخايف جدا من أن يتم اكتشاف أمري ويضيع مستقبلي وتضيع سمعتي بعدما تأكدت من وجود كشف على فتحة الشرج في الجيش .. فكرت كثيرا فى الذهاب لدكتور جراحه وأخبره بما عندي ليريحنى ولكن مش قادر أصارح أي حد وجها لوجه بما عندي"

كما قد يتعرض الضحية للتهديد بعد الاعتداء عليه جنسياً ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله:" **أنا شاب كنت في المستشفي مع أخي الصغير ورجعت أخد له طلبات من البيت لما رجعت كان الوقت متأخر بالليل... وأنا ماشي لقيت شاب واقف وناده عليه روحت له راح مسكني بالقوة وهو أكبر مني بكتير فما قدرتش أنقذ نفسي وبعد كام يوم لقيته جايلي وبيقولي أنا عايز فلوس علشان مفضحكش"**

وأوضحت دراسة Annabel S. Erulkar بعنوان تجربة أو خبرة الإكراه الجنسي بين الذكور والإناث المتزوجين وغير المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-٢٤ أن ٢١% من الإناث و١١% من الذكور خاضوا تجربة الجنس تحت ظروف الإكراه.(٣٩) .

وقد يترك التحرش تأثيره السلبى على الحالة النفسية للضحية ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله:" "**أنا عمري ٣٠ سنة وأشكو من تحرش الناس بي إما بالكلام أو الفعل في الشارع وبالذات العمل ... وفي يوم من الأيام تعرف علي أحد الزبائن وكان طيب في كلامه وأخذ رقمي واتصل بي على أنه يريد أن أنام معه . وأيضا منهم من يلمسنى وأنا جالس في المكتب يثير شهوته ويريد الاستجابة ومنهم من يحك عضوه ومنهم من ينظر بي نظره حنونة وهكذا من التصرفات الغير لائقة مما سبب لي عقده نفسية** "

أما بالنسبة لصلة الضحية بالمتحرش تبين من النظر للجدول رقم (٨ بالملاحق) أن٧١,٤% من المتحرشين بالذكور كانوا من الجيران أو من أشخاص غرباء من الشارع أو من دائرة المعارف والأصدقاء أو الزبائن أو من قبل بعض المدرسين أو السائقين وذلك مقارنة ب ٥٠% للإناث . يلي ذلك التحرش من قبل الأقارب : ابن الخال- ابن العم - ابن زوج الأم ...وذلك بنسبة ٢٩,٤% للإناث مقارنة بنسبة

١٤,٣% للذكور. وجاء التحرش من قبل المحارم فى النهاية متمثلا فى الأب أو الأخ أو الأخت أو الخال أو العم أو ابنة الأخ...وذلك بنسبة ٢٠,٦% للإناث مقارنة بنسبة ١٤,٣% للذكور . وتعبر إحدى الحالات عما تتعرض له من تحرش من قبل أبيها بقولها" **أنا عندي ٢٨ سنة مطلقة .. أتعرضت للتحرش من والدي كتير لدرجة إنى كنت مش بعرف أنام إلا وهو بره البيت ولما اشتكيت لأمي الله يرحمها ما صدقتنيش خالص .. مش عارفه أعمل أيه ووالدي تصرفاته زادت جدا خصوصا بعد طلاقي مش عارفه أنام والله ولا قادرة أقفل عنيا ليل نهار..**" ويقول أحد الذكور:" **أنا ليا أخت عندها ٢٥ سنة وهى جميلة جدا فى كل حاجة وأنا بدأت أفكر فيها وأفكر أنى أمارس الجنس معها وبدأت أخطط لذلك فعلا لأن جسمها حلو وكمان بقيت أتمنى أشوفها تمارس الجنس مع شخص غريب وفى حضوري بل كان الرجالة يعاكسوها وأنا ماشى معها ومش كنت بتكلم بل كنت مبسوط وقد رأيتها أكتر من مرة فى أوضاع جنسية مع صديقها ولم أتحرك ..**"

يلي ذلك مشكلة الختان بنسبة ٧,٤% للإناث مقارنة بنسبة ١,٢% للذكور ، وبالنظر للجدول رقم (٩ بالملاحق) والذي يوضح طبيعة مشكلة الختان وما تسببه تلك المشكلة لهم، نجد أن أغلب المشكلات تدور حول علاقة الختان بالبرود الجنسي وتعبر عن ذلك إحداهن بقولها: " **أهلي ظلموني ظلم شديد عندما صممت أمي وأبى على ختاني وأنا طفلة قال بيحمونى، ودلوقتى أنا مش بحس بأي حاجة مع جوزى والموضوع دة بيتعبنى جدا**" كذلك ما يتركه الختان من تأثير سلبي على الحالة النفسية للفتاة ، وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: "**أنا عملت عملية الختان وأنا صغيره وأنا عندي ١١ سنة وأنا نفسياً من اللحظة ديه تعبانة رغم إن أنا روحت لدكتورة متخصصة بس اللحظة ده مش بتفارقني أغلب الأوقات ولما بشوف سكينة بحس بالألم**" كما حاول البعض الاستفسار عن مدى احتياج الفتاة لتلك العملية: وتعبر عن ذلك أحدى الحالات بقولها: " **أنا بنت ولم تتم عملية الختان لي المشكلة في إن البظر لي ظاهر من بين الشفرتين الكبيرتان وأيضا الشفرات الصغيرة طويلة أي إنها تظهر من بين الكبيرتان بطول نصف أنملة أنا أستحي أن أقول لأمي هذا ردو علي أرجوكم لأني محتارة جدا وخيفة**" أو ما قد يسببه من أمراض: " **أنا مكنتش**

أعرف أي معلومة عن المنطقة ديه ولا بقرب لها جت صدفة مامتى شافتنى واتخضت قالتى أي ديه كانت منطقة البظر عندى كبيرة شوية وراحت كشفتلى وأول ما شفتنى الدكتورة قالت لى دة كيس دهنى ولازم يتشال بعملية وهو ممكن يكون من تلوث عملية الطهارة". أما أقل النسب كانت لرغبة البنت نفسها فى إجراء عملية الختان ورفض الأهل لإجرائها، كذلك انفصال الطرفين عند العلم بعدم إجراء الختان، وبالنسبة للذكور الخوف من أن تكون الخطيبة قد أجرت عملية الختان وذلك لخوفهم من تأثيرها على العلاقة الزوجية فيما بعد.

٦- المشكلات النفسية

جدول رقم (١٠) توزيع العينة وفقاً لطبيعة المشكلات النفسية

ماهية المشكلة	ذكور	%	إناث	%
الأمراض النفسية: الاكتئاب -التوتر- الانطواء- عدم الثقة بالنفس....	٢٤	٨٢,٧	٢٨	٤٨,٣
التأثير النفسي للعنوسة	-	-	٢٦	٤٤,٨
التغيرات الفسيولوجية فى الشكل- الطول-الحاجبين	٤	١٣,٨	٤	٦,٩
الإدمان	١	٣,٥	-	-
المجموع	٢٩	١٠٠	٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الشباب والمراهقين يعانون من بعض المشكلات النفسية المرتبطة من جهة بطبيعة المرحلة التي يمرون بها ، ومن جهة أخرى بسوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته ، وذلك لفشله فى تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية ، وأهم المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب ما يلي: الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، القلق والتوتر، الانقباض وعدم السعادة، تقلب الحالة الانفعالية، الشعور بالنقص، والشعور بالخجل، الارتباك، ونقص الشعور بالمسئولية، نقص القدرة على تحمل المسئولية، نقص الثقة في النفس، الشعور بالذات، والشعور بالفراغ والضياع، الخوف من الخضوع والإهانة، الخوف من النقد،

المعاناة من الاندفاعات المزاجية، العناد، التمرد،عدم الاستقرار، سهولة الاستثارة، العصبية والحساسية الانفعالية، ضعف العزيمة والإرادة، عدم القدرة على التصرف وقت الطوارئ، أخذ الأشياء بجدية زائدة، الاكتئاب والانطواء. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: " **أنا فتاة عمري ١٤ سنة وأنا بحس إن الناس كلهم بيكرهوني وعندي خجل شديد من التحدث إلى أي أحد وعندي انطواء شديد وبحس إن حتى أقاربي بيتجاهلوني ومواقف كتير بتأكدلي وما عندي جاذبيه ولا محبوبة وبحرج نفسي كتير وما في شخص بيسمعني ولا حتى يفهمني وما عارفه أعمل شئ" ويقول أخر: " أنا عندي ١٨ سنة ...مشكلتي أني انطوائي جداً وعندي وسواس قهري..."**

ولا شك فى أن المراهق والمراهقة يتعرضان لصراع نفسي يتجلى في تطرفهما الانفعالي وتقلبهما بين النقيضين في مظاهر الانفعال. والسبب الأول في ذلك :هو المراهقة نفسها، لأنهما يمران في مرحلة تطور عنيف وانتقال شامل في كيانهما الجسمي والعصبي والعقلي، فهما يريدان الآن ما يرفضانه بعد قليل، ثم يمران بفترة لا يدريان معها ماذا يريدان، و ماينتظران من الناس أن يحققوا لهما . وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: " **أنا فتاة عندي ١٢ سنة كنت قبل ما كون في سن المراهقة أعيش حياة حلوة وكانت أبسط الأشياء تفرحني ولما وصلت للمرحلة الزفتة أصبحت أكره حالي وأصبحت لما حد يقولي شي واحد كلام جارح بيبقى في قلبي وما بيمشي وبحس إني واحدة كبيرة وأصبحت أبتعد عن الأطفال كي لا يظن الناس إني طفلة**".والسبب الثاني في صراعهما النفسي :الأفراد الذين يعيشون حولهما ولا يغيرون نظرتهم إليهما ، رغم أنهما قد تغيرا، فالفتى المراهق يعتبر نفسه قد كبر وصار كغيره من الكبار في امتيازاتهم وحقوقهم، بينما لا يزال أفراد الأسرة والمدرسون والمجتمع ينظرون إليه كطفل، وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها: " **بنت عندي ١٨ سنة وفى تالتة ثانوي حاليا المشكلة إن بابا وماما بيعملونى فى حاجات كأني لسة صغيرة بيعملونى كأني طفلة ... حولت أتكلم معاهم وأشرح لهم ماما بتعند معايا وكمان ممكن تعقبنى وتقولى أنتى عمرك ما هتكبرى علينا أنا عارفة ده بس كل**

الحكاية أنى عايزة أوصل ليهم إن عندي شخصيتي المستقلة عنهم حالياً أنا تعبانة جداً"

وتجدر الإشارة إلى أن الصراع النفسي الذي يتجلى في تطرف المراهق فتى أو فتاة وتقلبه وعدم استقراره وتناقضه نتيجة طبيعية لما يعانيه من تغيرات جسمية داخلية وخارجية .فإذا ثار فإن ثورته لا تقف عند حد، وإذا غضب لا يستطيع التحكم في أعصابه وحركاته وسلوكه، فهو متطرف في كل انفعال ، مبالغ في كل تعبير، مسرف في كل مظهر من مظاهر الحياة العاطفية، شديد الغضب سريع الرضا لا يعرف التوسط أو الاعتدال(٤٠) .

ولا شك فى أن التغيرات الفسيولوجية التي تحدث للمراهق أو المراهقة تسبب مشكلة وذلك بنسبة ١٣.٨% للذكور مقارنة بنسبة ٦,٩% للإناث. ففي كثير من الأحيان يري نفسه "بشع" أو "قبيح" بسبب تلك التغيرات ، كما قد تدفعه إلى الانعزال بعيداً عن الناس خوفاً من تعليقاتهم عليه ويعبر عن ذلك إحداهم بقوله :" **حاسس طول الوقت إن أنا طويل والمشكلة دي مقصرة على نفسيتى ومش عارف أعملها أية أنا ماكنتش طويل كدة بس طولت مرة واحدة** " **وتقول أخرى :" أنا بنت عمري ١٥ وعندي مشاكل وهي إني صرت بشعة في فترة المراهقة بقول لمامتي تودیني العطارة عشان أعمل خلطات وأحسن من شكلي" وتقول أخرى " عندى ١٣ سنة بس جسمى كبير وباين عليا أنى آنسة بس أنا لسه صغيره ونفسى أخرج وأطلع** "...

وتعتبر مشكلة العنوسة إحدى المشاكل التي تترك تأثيراً نفسياً سيئاً على الفتاة وذلك لنظرة المجتمع السلبية للفتاة التي تعدت سن الزواج والتي يطلق عليها فى ثقافة المجتمع "بايرة" . وهو ما تعبر عنه عناوين المشاكل المطروحة تحت مشكلة العنوسة مثل: عندى ٢٩ سنة ولسه ماتجوزتش-الناس حوليا يعتبرونى عانس-العريس رفضنى واتعقدت من تعليقات أقاربي-عانس وتعبت من نظرة المجتمع ليا- معذبة بسبب العنوسة- إحساس العنوسة خنقنى - أتحكم عليا بالعنوسة مع سبق الإصرار. وحتى تتجنب الفتاة تلك النظرة السلبية وخوفاً من العنوسة قد تضطر فى بعض

الأحيان إلى الارتباط بشخص غير مناسب لها ، أو تفكر فى اللجوء إلى الشيوخ والسحرة من أجل علاج مشكلتها فقد يكون على حد قول الحالات" **معمولها عمل**" " **في ناس قالولي إني معمولي سحر**" "**أنا فتاة أشك إنى عليه حاجة من عمل أو غيره**".

٧- المشكلات الأسرية:

جدول رقم (١١) توزيع العينة وفقا لطبيعة المشكلات الأسرية

ماهية المشكلة	ذكور	%	إناث	%
التفكك الأسري	٨	٦٦,٧	٣١	٨٨,٦
الخجل من الظروف المادية للأسرة	–	–	١	٢,٨
خلافات الصداقة	١	٨,٣	٣	٨,٦
المعاناة من البطالة والظروف المادية وعدم القدرة على الزواج	٣	٢٥	–	–
المجموع	١٢	١٠٠	٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق طبيعة المشكلات والخلافات الأسرية التي تواجه المراهقين والشباب ، ومن بين هذه المشكلات التفكك الأسري وذلك بنسبة ٨٨,٦% للإناث مقارنة بنسبة ٦٦,٧% للذكور . ويؤدي التفكك الأسري إلى سوء التوافق النفسي والسلوك غير السوي لدى أبنائها . فإذا كان بالأسرة شقاق وشجار وخلافات مستمرة بين الوالدين فيتحول الجو الأسرى إلى جحيم لا يطاق يعاني فيه أفراد الأسرة بصفة عامة والمراهقين والشباب بصفة خاصة حيث يهربون من هذا الجو الخانق ويلجئون إلى شلل الرفاق وأصدقاء السوء ويقضون معهم معظم وقتهم دون سلطة ضابطة فيسهل انحرافهم وتضطرب شخصياتهم ويعيشون في رعب وخوف دائم وتوتر وقلق مستمر، والتفكك الأسري له مظاهر عديدة من بينها كثرة الخلافات والمنازعات الزوجية، وهذه المنازعات تأخذ مظاهر متعددة تبدأ بالصراخ وتنتهي بالضرب وفي هذه الخصوص تشير الدراسات النفسية إلى أن ذلك يعد أحد الأسباب الرئيسة للأمراض النفسية، والمشكلات التي يعانيها الأطفال. وتعبر عن ذلك إحدى الحالات

بقولها:" **فتاة في ١٤ من عمري أعيش حياة كئيبة للغاية فمنزلنا مملوء دائماً بالشجارات ونحن كأفراد عائلة غير منسجمين أبداً أنا أكره حياتي كثيراً فأنا دائماً فى المنزل**" وتقول أخرى: " **أهلي دائماً فى خلافات ومشاكل زهقت أوي المشاكل دي بتأثر علي كل حاجة على شكلي أمام الناس ودرستي ودراسة أخواتي أنا الكبيرة فى أولي جامعة ولكني حزينة من المشاكل المستمرة بين أهلي ..مش عارف أعمل أيه المشاكل دي عقدتني من كل حاجة وزهقتني**"

أيضا من مظاهر التفكك إهمال الوالدين للأبناء حيث تعاني بعض الأسر من إهمال أحد الوالدين أو كليهما معاً لأبنائهم مما قد يترتب عليه شيوع قيم الفوضى، والاضطراب، واختلال التوازن في البيت، وغياب منظومة القيم الدينية؛ مما يضعف فاعلية المجتمع، بتخريج أبناء قد يكونون غير صالحين. ويعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله:" **طلبت من بابا أني أفتح حساب جديد في البنك , طلبت منه أنه يديني فلوس أفتح بيها الحساب عطاني ١٠٠٠٠ ... أخدت الفلوس ومعملتش حساب .. بقيت بضيع فلوس على أي حاجة .. مش حاسس بوجود أي اهتمام من أبويا اللي مسألنيش حتى بعدها أني فتحت الحساب ولا لأ ..لغاية ما كنت ماشي في يوم و لقيت محل لبيع الخمور ..فكرت أني أجرب .. مكنتش عارف أي نوع .. لدرجة أني مبقتش عارف أقول للبياع أية لما سألني عايز أية .. بصيت حوليه وشورت علي صندوق وقولت له أنا عاوز صندوق .. ومن ساعتها وأنا حياتي مدمرة .. حتى الكلية بقيت مش بروح المحاضرات ولا السكاشن و مرت السنة ومدخلتش الامتحانات وحاسس بفشل أكتر وأكتر،المشكلة أنهم في البيت ماعندهمش أي رد فعل و كأن الموضوع عادي**"

أيضا من مظاهر التفكك انفصال الأبوين والخيانة الزوجية أمام الأبناء:**وتعبر عن ذلك إحدى الحالات بقولها "أنا فتاة عمري ١٨ عام ...أبي تزوج على أمي ٣ مرات والمشاكل بين أبي وأمي لا تنتهي ..وحدث بينهما طلقتان ..وما حصل حديثاً أن أبي يخون أمي على مواقع التواصل الاجتماعي ..واكتشفت أنا وأخوتي مؤخراً أنه يحادث النساء على موقع إسكايب ويتفق معهم على الزواج .. وقرأت له مع**

إحداهن كلاماً أعتقد إن أبي قد نزل من نظري بعدها .. افتقرت إلى الاهتمام والسعادة ..أنا أشعر بأني سأنتحر ذات يوم والعياذ بالله .."

ولا شك فى أن الثورة التكنولوجية الحديثة وما صاحبها من سهولة وسائل الاتصال، سواء عبر الهواتف المحمولة، أو عبر شبكة الإنترنت، قد ساهمت في دخول نماذج ووسائل متنوعة وصور مختلفة لأشكال الخيانات الزوجية كما ظهر في الأسرة أشكال متعددة من الانحراف من بينها الإدمان على مشاهدة الأفلام الإباحية، أي التعود وباستمرار على مشاهدة الأفلام المحرمة والتي حرمها الله عز وجل، لأنها تثير غرائز الإنسان الجنسية فتدفعه لإشباع الغريزة الجنسية بطريقة محرمة غير سوية، ومن خلال العديد من المقابلات التي أجريت على الزوجات أفصحن عن أن بعض الأزواج الذين يشاهدون الأفلام الإباحية المحرمة يطلبون من زوجاتهم ممارسة ما يشاهدونه في هذه الأفلام[٤١]. ويعبر عن ذلك إحدى الحالات بقوله:" **أنا عندى ١٦ سنة و بكره أبويا كره العمى لأنه بنى آدم مش تمام الحكاية .. كنت بزور جدتى مع أمى ورجعت لقيت المتصفح مسجل عليه مواقع إباحية المهم سألت أيه الحاجات دى قالى فى أي قولت له فى حد دخل على حاجات مش كويسة مردش عليا روحت موريها لأمى وزعلت منه .. وبقيت آلاقى صور بنت عنده على الموبايل ووريتها لأمى راحت متخانقة معاه .. أمى لاقيته بيكلم البنت دى على الشات .. وبقيت أفتح اللاب توب بتاعه آلاقيه داخل على مواقع إباحية وكان يقعد يكلم البنت اللى صورتها على الموبايل فى التليفون ...ضرب أمى بسبب الموضوع ده وأمى قعدت تنادى عليا عشان ألحقها روحت جارى عليه وماسكه من رقبته ولزقه فى الحيطة.... الآكونت بتاعه على الفيس بوك التايم لاين بتاعته كلها صور إباحية ومعظم اللى عنده ستات مش كويسين ومشترك فى صفحات إباحية وطبعا دلوقتى هو ساقط من نظري وقرفان أبص فى وشه ومابحبش أكل معاه على ترابيزة واحدة ولا أنام جنبه على سرير ولا اركب معاه العربية كل علاقتى بي إنه مصدر للمال وعلاقته بيا بقى كلها ضرب بالأقلام"**

أيضا التسلط الزائد من قبل الأب على أبنائه والمعاملة القاسية لهم مما يؤدى إلى غياب الحوار بين الأهل والأبناء وفتور العواطف الأسرية وتعبر عن ذلك إحدى

الحالات بقولها:" " **أنا بنت عندى ١٨ سنة ومش عارفة أعيش سنى زى بقية البنات ... بابا عنيد وديكتاتورى ودايما شايف أنى غلط وبيخلق لى أخطاء من تحت الأرض وعاوز يفتعل أي خناقة معايا وخلاص المهم أنه يثبت لنفسه أن هو الصح... واخد سلطته كأب إن ممكن يعمل أي حاجة ومحدش يكلمه ..** " **وتقول أخرى : "مشكلتنا في المنزل أبي الذي يقسو على أمي كثيراً و يجرح كرامتها ويهينها في كل المواقف .. و هي صابرة ومتحملة ولا تستطيع مواجهته لأنها إن واجهته ستكبر المشاكل أكثر وأكثر.. بل من الممكن أن يزيد في جرحها ويزيد في إذلالها.. أنا أشفق على أمي من هذه المعاملة لدرجة البكاء ..... فهذا كله يؤثر على جميع أفراد المنزل سلباً .. أبي قاس جدا في التعامل خصوصاً مع أمي أمام الناس"**

ومن المشكلات التي يعانى منها الشباب أيضا مشكلة البطالة وسوء الظروف الاقتصادية وذلك بنسبة ٢٥% وتعبر عن ذلك أحد الحالات بقوله:" **أنا شاب هات خرج السنة دى ومستقبلى غامض أنا عندى دلوقتى ٢١ سنة ولسة قدامى جيش وفقير جدا يعنى أبويا معندوش أي فلوس ولازم أعتمد على نفسى عشان أعرف أعيش وأتجوز وكمان مفيش شغل والشغل فلوسه قليلة أوى وأنا مش عارف أعمل أية كل ما بص لمستقبلى أبكي ..**"

٨- مدى معرفة المراهقين والشباب بالأمور الجنسية:

أظهرت نتائج الدراسة جهل المراهقين والشباب بالأمور الجنسية والمشكلات المرتبطة بالجنس والتي قد تواجههم خلال مرحلتى المراهقة والشباب، ونتيجة لذلك قد يقع المراهقين والشباب فى مشكلات كثيرة ويقومون بأمور خاطئة دون علمهم بأضرارها ، بالإضافة إلى انشغالهم بالبحث عن إجابة على كافة التساؤلات التي تدور فى أذهانهم. وتعبر الحالات عن ذلك بقولهم:" أمارس العادة السرية منذ كان عمرى ٦ أعوام, ولم أكن أعلم ماذا هذا الذي أفعله, ولم أكن أعرف إنها تسبب أضراراً" "أنا ما كنتش أعرف إن ديه هي العادة السرية بس بعد ما كبرت عرفت" "ممارستي لها عن طريق الجهل"" لا أعرف أي شيء عن غشاء البكارة أو حتى جسمى حتى حدثتنا

مدرستى عندما كنا ندرس الجهاز التناسلى" " أول مرة جتني الدورة الشهرية كنت طفلة ومو فاهمة شي وكنت خايفة وما بعرف من أين جاء الدم ومن غبائي وضعت أصبعي في المهبل وما كنت بعرف شي عن غشاء البكارة إلا قبل كم سنة" " أنا عندى ١٤ سنة...انقطعت على الدورة مند ما يقرب من شهرين فهل كما يقولون أنا حامل؟" .

ويعبر الشباب عن غضبه من افتقاره إلى التربية والتثقيف الجنسي بقوله " أنا بمارسها(العادة السرية) وأنا عندى ٦ سنين أنا كنت طفلة وما فهمتش إنها غلط إلا بعد ممارستها ب ١٢ سنة وبالصدفة وليه ده كله عشان الكلام والتوعية والتربية الجنسية فى مجتمعنا ميتة وعلى الشباب والبنات استنتاج كل شئ أو معرفته بالخطأ".

وغالبا ما يخشى الأبناء الحديث مع آبائهم حول هذا الأمور لخوفهم من الأب أو الأم أو لإحساسهم بالحرج والخجل من الحديث فى هذه الأمور، وتعبر عن ذلك إحدى الفتيات بقولها:" **مش عارفه أتكلم مع والدتي ولا بابا مكسوفة وحاسة إنهم هايموتوني" وتقول أخرى:"مكسوفة أتكلم مع حد فى الموضوع دة"**

كما أن الآباء لا يهتمون بالحديث عن هذه الأمور مع أبنائهم وخاصة الفتيات واللائى غالباً ما يكون الحديث معهن محصوراً فى التشديد عليهن بالمحافظة على أنفسهن والابتعاد عن الرجال قدر الإمكان دون تقديم إجابة لبناتهن عن ما يدور من تساؤلات فى أذهانهن .وتعبر عن ذلك إحدى الفتيات بقولها:" **ماما قالت لى وأنا صغيرة مش تخلى حد يلمس جسمك وإذا حدث ها موتك أنا والله لا أعرف أي شيء عن الجنس أو المواضيع دى ده كمان ماما عمرها ما قالت لى غير حافظى على نفسك**" . وتستنبط الفتاة بعد ذلك أنها لابد وأن تحافظ على نفسها عذراء حتى تتزوج ، لأنها إذا فقدت عذريتها فيكون ذلك "نهايتها" وتعبر الفتيات عن خوفهن من فقدان غشاء البكارة بقولهن: "**خايفة أكون فضيت الغشاء بغبائي.. أنا خايفة من الزواج بسبب هذا الموضوع وخايفة من الفضيحة** " "**هل غشاء البكارة ممكن يكون أتفض أو أتمزق من كده أو من الإفرازات**" "**يهبط مني عادة سائل لزج مائل إلى الأبيض فهل أنا فاقدة للعذرية**""**هل العادة السرية تفقد العذرية؟** ""**أرفض الزواج خوفاً من**

فقدان العذرية" " متخوفة من فقدان غشاء البكارة منذ الطفولة"" وسواس العذرية يلاحقنى بدون سبب"" شبح فقد العذرية يطاردنى.."" غلطة فضول دمرتنى هل تأثر غشاء البكارة؟"

لذلك يحاول المراهقين والشباب طرح التساؤلات التي تشغل أذهانهم وما يتعرضون له من مشاكل على هذا الموقع للاستفادة من الإجابات التي يطرحها كل من يدخل على الموقع ويكون لديه معلومة يمد بها صاحب المشكلة ، ولا شك فى أن بعض هذه المعلومات صحيحة والبعض الآخر خاطئ وقد يؤثر على صاحب المشكلة بالسلب.

ثامناً- مناقشة النتائج:

نستخلص مما سبق تعدد المشاكل التي يعانى منها الشباب والمراهقين ، والتي قد تعد نتاجاً لضعف غالبية التفاعلات التي تتم بين أعضاء الأسرة وبعضهم البعض، حيث أصبحت الأسرة الصغيرة أقل قوة في تماسكها، وأضعف من حيث قدرتها على إشباع حاجات أعضائها، الأمر الذي أضعف من قيمتها بالنسبة لأعضائها، وهي الحالة التي انعكست من ناحية في انخفاض الميل لتشكيل أو تأسيس الأسرة أو إنهيارها في حالة تشكلها ووجودها القائم.

ويمكن تعليل التقليل من مكانة الأسرة فى عيون الشباب إلى طغيان الواقع المادى وانشغال كل فرد فى الأسرة بطموحاته وتحقيق ذاته، ولقد أثر ذلك بشكل سلبى على علاقات الأبناء بالآباء وعلى تفهمهم لحدود وطبيعة هذه العلاقة.

ففى الماضى كانت الأسرة توفر لأبنائها ليس فقط الحياة المستقرة الآمنة والكريمة. ولكن كانت تنقل إليهم عبر عملية التنشئة الاجتماعية مكتسبات قيمية وعادات وتقاليد تكفل الترابط والتراحم بين أفراد الأسرة. ولكن وظائف الأسرة فى الوقت الحاضر طرأ عليها الكثير من التغيرات ولم تعد تقوم بدورها المنوط بها وما يؤكد ذلك اتجاه الشباب المتزايد للبحث عن أشخاص أو وسائل أخرى يمكن من خلالها التعبير عن نفسه وعن مشاعره وأفكاره ومشاكله بعيدا عن الأسرة ولقد ساعد تنامى دور تكنولوجيا الإعلام والمعلومات على ذلك. فقد وجد الشباب فى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى ما فقدوه فى الأسرة التي انشغل فيها الأب والأم عن الأبناء

بسبب عملهم من أجل توفير متطلبات المعيشة ووسائل الراحة التي أصبحت تتطلب مساهمة الزوجين معاً فى دخل الأسرة ولقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة فى أعداد الأمهات العاملات فى العديد من البلدان ولا شك فى أن ذلك ترك تأثيرا سلبيا على الأبناء[٤٢]. حيث فقد الأبناء الإحساس بالأمن العاطفى داخل الأسرة فساهم ذلك فى تزايد مشاكل الأبناء الداخلية والخارجية . ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة بين الصراع والعداء- الذي يعد نتاجاً لقسوة الآباء خلال عملية التنشئة الاجتماعية-بين الآباء والأبناء ومشاكل المراهقين السلوكية وتأثير ذلك على تآكل الثقة بالنفس والاكتئاب والقلق لدى الأبناء. فالآباء غير قادرين على استيعاب الأبناء وتفهم طبيعة المشاكل السلوكية والعاطفية التي يمر بها المراهقين[٤٣] وخاصة إذا كان الآباء منفصلين عن بعضهم البعض حيث يتشتت الأبناء بين الأم والأب ويعانى الأبناء الذين يعيشون فى أسر مفككة من مشاكل سلوكية وعاطفية ونفسية كثيرة نتيجة لضعف علاقاتهم بآبائهم وكثرة الخلافات التي يعيشون فى ظلها[٤٤]. وفى ظل ضعف وهشاشة ما تقوم به الأسرة من وظائف تجاه أبنائها تنامى دور وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات التي سعت إلى نشر أفكارًا وقيما أخلاقية غريبة على المجتمعات التقليدية، وهي الأفكار التي تميل إلى التحرر ونشر الإباحية في الحياة الاجتماعية، بخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الجنسين. يضاف إلى ذلك أن هذه الوسائل تضخ الأفلام الإباحية، التي تتدفق عبرها القيم والعواطف التي توسع مساحة الغريزة في حياتنا، لذلك تكثر مشاكل الشباب العاطفية والجنسية وظهرت أنماط جديدة من المشكلات لم تكن موجودة بشكل ملحوظ مثل الحب من خلال التعارف على الإنترنت ، الممارسات والعلاقات الجنسية قبل الزواج والتي أصبح الذكور والإناث متساويين فيها على حد سواء ، وأصبح البعض منهم لا يبالى إذا ما كان الذي يفعله صحيح أم خطأ ، حرام أم حلال ، أيضا الحب بين أشخاص من نفس الجنس ، أو إقامة علاقات بين ذكر وذكر أو أنثى وأنثى(الشذوذ الجنسي) أو ممارسة العادة السرية.

وقد رصدت الأدبيات المختلفة أهمية العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، الأب في حالة الذكر والأم في حالة الأنثى، فى تكوين الهوية الجنسية وبالتالي الانجذاب الجنسي، فإذا تعرضت هذه العلاقة إلى مشكلات مثل هجر الأب لأسرته، أو عنفه

وقسوته، أو سوء العلاقة بين الوالدين، فإن الطفل لا يحصل على احتياجاته النفسية من هذا الوالد. فيحدث انفصال نفسى قد يمنع من تكون الهوية الجنسية التي تنشأ بالتوحد بالوالد من نفس الجنس، وعندما يأتي سن المراهقة فإن هذا الشوق وذلك الغموض يؤدي إلى نمو الانجذاب الجنسي تجاه الذكور. والأمر نفسه بالنسبة للإناث عندما ينجذبن للإناث. وقد وصفت "إليزابيث موبرلي" خبيرة علم النفس العلاقة بين خبرات الطفولة والجنسية المثلية بالقول "إن الجنسية المثلية هي عجز في قدرة الطفل على التواصل مع الوالد من نفس الجنس، وينتقل هذا العجز "فيما بعد" إلى التعامل مع البالغين من نفس الجنس عموماً.

ويمكن القول إن المشكلة ليست أن الشخص المثلي البالغ يريد حباً من نفس الجنس، بل أن حاجات الطفولة لديه المتعلقة بتلقي الحب من الوالد من نفس الجنس لم تُسدد. ولذلك يحاول هذا الشخص إشباع تلك الحاجات الآن عن طريق علاقات مع بالغين آخرين من نفس الجنس تشمل أنشطة جنسية كطريقة خاطئة لتلقي الحب"(٤٥).

وتعانى الفتيات بصفة خاصة من بعض المشكلات والتي تشكل فى مجملها عنف موجه نحو الفتاة والتي من بينها : التحرش الجنسي بمختلف صوره، الختان، ولقد أشارت الدراسات إلى أن الفتاة أكثر عرضة من الذكور للعنف الجنسي، وذلك نتيجة لعدم التوازن فى القوى بين الذكر والأنثى ، فالفتيات والنساء أكثر عرضه مقارنة بنظائرهم الذكور فى تجربة أو التعرض لخبرات العنف الجنسي فى الطفولة فى المنزل وفى الشارع وفى علاقاتهن الحميمية(٤٦) .

كما خلصت النتائج إلى جهل المراهقين والشباب بالأمور الجنسية ، ومحاولتهم معرفة هذه الأمور ومعرفة معلومات عنها خارج نطاق الأسرة ، وذلك لعدة أسباب من بينها الخجل من الحديث فى مثل تلك الأمور وخاصة بالنسبة للفتيات حيث أشارت أحدى الدراسات إلى أن الفتيات يفرضن نوعا من السرية والخصوصية على هذه الأمور وعند التحدث فيها يكون بينهن وبين أقرب صديقة لهن وعلى انفراد وذلك بخلاف الذكور والذين يتحدثون عن الجنس مع مجموعة من الأصدقاء وفى الأماكن العامة ويستخدمون لغة صريحة فى الحوار عند الحديث عن أنشطتهم الجنسية ، الخوف من رد فعل الأم أو الأب عند الحديث عن تلك الأمور، انشغال الأب والأم

بالعمل وعدم إتاحة جزء من الوقت للأبناء، فتور العلاقات العاطفية بين الآباء بعضهم البعض وبينهم وبين الأبناء، عدم قدرة الآباء على استيعاب مشاكل الأبناء. ولذلك أشارت أحدى الدراسات إلى أن الشباب يلجئون إلى مصادر أخرى بخلاف الأسرة يمكن أن يستقوا منها معلوماتهم وخاصة الإنترنت وأشارت الدراسة إلى أن الشباب يستخدمون الإنترنت لتطوير هوياتهم وممارساتهم الجنسية ولتجميع المعلومات الجنسية والتعبير عن رغباتهم الجنسية التي لم تكن متاحة من مصادر أخرى كالأسرة والمدرسة (٤٧).

الملاحق:

جدول رقم (٦) مشكلة العادة السرية

طبيعة المشكلة	ذكور		إناث	
الخوف من تأثير العادة السرية	١١	٣٦,٦	٢٢	٧٣,٣
الرغبة فى التعرف عليها وعلى أضرارها وكيفية التوقف عن ممارستها	١٩	٦٣,٤	٨	٢٦,٧
المجموع	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

جدول رقم (٧) مشكلة التحرش الجنسي

طبيعة المشكلة	ذكور	%	إناث	%
التحرش والتأثير النفسي	١	٧,٢	١٦	٤٧,١
ممارسة العادة بعد التحرش	–	–	٢	٥,٩
الرغبة فى التسامح مع المتحرش	١	٧,٢	١	٢,٩
التهديد من أجل التحرش أو بفضح المتحرش	٢	١٤,٢	٢	٥,٩
الرغبة فى شكوى المتحرش	–	–	٢	٥,٩
الخوف من فقدان غشاء البكارة	–	–	٣	٨,٨
الخوف من الزواج لفقدان العذرية	–	–	٨	٢٣,٥
تأثير التحرش والاغتصاب على فتحة الشرج	١٠	٧١,٤	–	–
المجموع	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠

جدول رقم (٨) توزيع العينة وفقاً لصلة القرابة بالمتحرش

طبيعة المشكلة	ذكور	%	إناث	%
المحارم: الأب- الأخ-العم-الخال- الأخت-ابنة الأخ	٢	١٤,٣	٧	٢٠,٦
الأقارب: ابن الخال-ابن العم- ابن زوج الأم	٢	١٤,٣	١٠	٢٩,٤
أشخاص آخرون: الجيران-المدرس- سائق -الكوافير- المعارف-أشخاص غير معروفين فى الشارع	١٠	٧١,٤	١٧	٥٠
المجموع	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠

جدول رقم (٩) مشكلة الختان

ماهية المشكلة	ذكور	%	إناث	%
تأثير الختان/الطهارة :البرود الجنسي-التدمير النفسي-أكياس دهنية- الزواج.	-	-	٨	٦٦,٦
الاستفسار عن عملية الختان ومدى الاحتياج لها	-	-	٢	١٦,٦
رفض الأهل لعملية الختان			١	٨,٤
الخوف من أن تكون الخطيبة أجرت الختان	١	١٠٠	-	-
استنكار الطرف الآخر لعلمه بعدم إجراء الختان	-	-	١	٨,٤
المجموع	١	١٠٠	١٢	١٠٠

المراجع

١- مروة نبيل سويلم وآخرون ، تأثير الإنترنت على الشباب فى مصر والعالم العربى،:دراسة نقدية، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نوفمبر ٢٠٠٥، ص ١٨ .

2-Internet World Stats, Usage & Population Statistics for Africa & Middle East, http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

٣- على ليلة ، تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، فى مؤتمر:"واقع الأسرة فى المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، المعهد العالمى للفكر الإسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، ٢٦-٢٨ سبتمبر، ٢٠٠٤،ص٨٥ .

٤- جون سكوت وجوردن مارشال ، ترجمة : محمد الجوهرى وآخرون، موسوعة علم الاجتماع، القاهرة: المركز القومى للترجمة، مج٣، ط٢، ٢٠١١، ص ١٥٨ .

5- Torsten Iluser, young adults in modern society: changing status and values, Oxford review of education, vol .13-no2,(1987),pp.165-176.

6- Karl L.Dehne and Gabriele Riedner, Adolescence: A Dynamic Concept, Reproductive Health Matters, vol. 9, no. 17, By and for Young Women and Men (May. 2001), p. 11.

7-Mburano Rwenge, Sexual Risk Behaviors among Young People in Bamenda, Cameroon International Family Planning Perspectives, vol. 26, no. 3 (Sep. 2000), p. 118.

٨-جون سكوت وجوردن مارشال ،مرجع سابق، مج٢، ص ٢٥٦.

9-Torsten Iluser, young adults in modern society: changing status and values,op.cit,pp.165-176.

١٠- على أبو ليلة، ثقافة الشباب: مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية، بحث منشور فى : دراسات مصرية فى علم الاجتماع، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٢، ص ٢٨٠

١١- سميرة أحمد قنديل وآخرون، الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة(برنامج دردشة الإنترنت)على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مج٥٨،ع ٣، ٢٠١٣، ص ٣٦٧

12-Rachel C. F. Sun and Daniel T. L. Shek, Life Satisfaction, Positive Youth Development, and Problem Behavior among Chinese Adolescents in Hong Kong, Social Indicators Research, vol. 95,no. 3, Quality of Life of Chinese People in a Changing World (Feb. 2010), pp. 455-474.

13- Anh D.Ngo,Michael W.Ross,Eric A.Ratliff ,Internet influences on sexual practices among young people in Hanoi, Vietnam, Culture, health &sexuality and health in Vietnam,(jun .2008),pp.201-213.

14-Cheryl Buehler, Parents and Peers in Relation to Early Adolescent Problem Behavior, Journal of Marriage and Family, vol. 68, no. 1 (Feb. 2006), pp. 109-124.

15- Jennifer l.kornreich and others, sibling influence gender roles, and the sexual socialization of urban early adolescent girls, the journal of sex research, vol.40, no.1, (Feb. 2003), pp.101-110.

16- Mburano Rwenge, Sexual Risk Behaviors among Young People in Bamenda, op.cit, pp. 118-123.

17- Cheryl Buehler and others , Interparental conflict styles and youth problem behaviors: a two-sample replication study, journal of marriage and family, vol. 60,no.1,(1998).pp.119-132.

١٨- أحمد سعد جلال و حسن بركات حمزة ، مشكلات المراهقة الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمات :دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان ومملكة البحرين، مجلة دراسات الطفولة، عدد يناير ٢٠٠٧ .

19- Jocelyn DeJong, Rana Jawad, Iman Mortagy and Bonnie Shepard: The Sexual and Reproductive Health of Young People in the Arab Countries and Iran: Reproductive Health Matters, vol. 13, no. 25, Maternal Health and Family Planning (May. 2005), pp. 49-59.

٢٠- مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الشباب السعودى: الهموم والمشكلات والتطلعات من ١٥: ٢٩ سنة: دراسة كمية مسحية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢١- على أحمد الطرح، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعى الكويتى: دراسة ميدانية مقارنة،الكويت: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٩، ع٢، أكتوبر ٢٠٠٣، ص١٧.

22- Enid Gruber and Helaine Thau, Sexually Related Content on Television and Adolescents of Color: Media Theory, Physiological Development, and Psychological Impact, The Journal of Negro Education, vol. 72, no. 4, Commercialism in the Lives of Children and Youth of Color: Education and Other Socialization Contexts (Autumn. 2003), p.440.

23- Debarun Majumdar and Roque Mendez,the influence of parental affect, control, and sexual permissiveness on risky sexual: behaviors among sexually active adolescents in the United States, International Journal of Sociology of the Family, vol. 31, no. 2 (Autumn. 2005), p.73.

24- Cheryl Buehler, Ambika Krishnakumar and others, , Interparental Conflict Styles and Youth Problem Behaviors: A Two-

Sample Replication Study, Journal of Marriage and Family, vol. 60, no. 1 (Feb. 1998), p. 121.

25-Sarah A. Burgard and Susan M. Lee-Rife, Community Characteristics, Sexual Initiation, and Condom Use among Young Black South Africans, Journal of Health and Social Behavior, vol. 50, no. 3 (Sep. 2009), p. 294.

٢٦-على ليلة ، العوامل المسئولة عن الطلاق فى المجتمع المصري، مرجع سابق، ص٥٠

27-Douglas A. Abbott, Joseph M. White and Daniel S. Felix, Not Ready For Sex: An Endorsement for Adolescent Sexual Abstinence, International Journal of Sociology of the Family, vol. 36, no. 2 (Autumn. 2010), p.165.

28- Erin Calhoun Davis and Lisa V. Friel, adolescent sexuality: disentangling the effects of family structure and family context, journal of marriage and family, vol.63, no.3 (Aug. 2001), p.672.

29- Gruber and Helaine Thau, sexually related content on television and adolescents of color: media theory, physiological development, and psychological impact. , the journal of negro education, vol.72, no.4, Commercialism in the lives of children and youth of color: Education and other socialization contexts (Autumn .2003) p.439.

30-David E. Barrett, the Three Stages of Adolescence: The High School Journal, vol. 79, no. 4 (Apr. May., 1996), p. 336.

٣١-محمد عبده محجوب، الثقافة الجنسية والختان: دراسة أنثربولوجية حقلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨، ص١٠.

٣٢- على ليلة ، العوامل المسئولة عن الطلاق فى المجتمع المصري، القاهرة: المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠١٣،ص ٤٠ .

33-Man-lun Ng, Facing the Inevitable: Sex among Youth, China Review, Chinese University Press, (1992), pp. 2-14.

34- Jocelyn De Jong, The Sexual and Reproductive Health of Young People in the Arab Countries and Iran, op.cit, p. 52.

35-Debarun Majumdar, the influence of parental affect, control, and sexual permissiveness on risky sexual,0p.cit.p74.

Sexualizing girl troubles, 36- R.danielle egan,
vol.11, no.2, from sweatshops to surrogacy (Spring. 2012), pp. 56-57.

37-Chi-Chi Undie, Joanna Crichton and Eliya Zulu , We Love By: Conceptualizations of Sex among Young People in Malawi: African Journal of Reproductive Health , La Revue Africaine de la Santé Reproductive, vol. 11, no. 3 (Dec. 2007), p. 222.

38- De Jong and Golda El-Khoury, op.cit, p.849.

39-Annabel S. Erulkar, The Experience of Sexual Coercion among Young People in Kenya , International Family Planning Perspectives, Vol. 30, No. 4, Gender-Based Violence and Reproductive Health ,(Dec. 2004), pp. 182-189.

٤٠-عبد العزيز الغازى ، مشاكل الشباب فى العالم الإسلامي، ايسيسكو- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ٢٠٠٠، ص ٢٢.

٤١-عبد الله بن ناصر السرحان وآخرون، دليل الإرشاد الأسري ٣، القسم الأول، الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ٢٠٠٨، ص٨١.

42-Torsten Husén, Young Adults in Modern Society: Changing Status and Values, Oxford Review of Education, vol. 13, no. 2 (1987), p. 169.

43- Cheryl Buehler, Parents and Peers in Relation to Early adolescent Problem Behavior, op.cit, p.109.

44- Paul R. Amato and Tamara D. Afifi, Feeling Caught between Parents: Adult Children's Relations with Parents and Subjective Well-Being, Journal of Marriage and Family, vol. 68, no. 1 (Feb. 2006), pp. 222-235.

45- على ليلة، الطلاق فى المجتمع المصرى، مرجع سابق،ص٥٥ .

46- Jennifer L. Kornreich, Kimberly D. Hearn and others , Sibling Influence, Gender Roles, and the Sexual Socialization of Urban Early Adolescent Girls, The Journal of Sex Research, vol. 40, no. 1, Gender and Sexuality (Feb. 2003), pp.101-110.

47- Angela Kelly, Heather Worth, Frances Akuani, and others, Gendered talk about sex, sexual relationships and HIV among young people in Papua New Guinea, Culture, Health & Sexuality, vol. 12, no. 3 (April. 2010),pp. 221-232.